

كتاب الباء

من كلام الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن العربي

الطائي الحاتمي الأندلسي

غنم الله له بالحسن وتقع به في الدنيا والآخرة آمين

الطبعة الأولى

١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م

حقوق الطبع محفوظة

طبع على نفقة

مكتبة القاهلية

صاحبها : علي يوسف سليمان

بشارع القضاة رقم ١٠٠ ، مدينة القاهرة

الطبعة المنيرة بالأزهر

كتاب الباء

من كلام الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن العربي

الطائي الحائمي الأندلسي

ختم الله له بالحق وقع به في الدنيا والآخرة آمين

الطبعة الأولى

١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م

حقوق الطبع محفوظة

طبع على نفقة

مكتبة الفقه الإسلامي

مصاحبة د. علي يوسف سليمان

بإشراف د. محمد بن عبد الله بن محمد

المطبعة النورية بالأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ العالم المحقق ناصر الطائفة علامة الوجود كعبة العلماء والعارفين
عبي الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائفي الحاتمي
الأندلسي ختم الله له بالحسن.

سألتني من تمر على مسأله وتجمع لدى طلبته ان اعيد له كتابا بخط يدي
بما وضعنا في الحقائق الالهية والدقائق الروحية، ثم جرى منه اكرمه الله في
اتناء المجلس كلام قال انه اختلس من نفسه ونودي في سره من عالم قدسه،
وقيل له في ذلك الخطاب المذكور المكتشف بالنور ان الاشياء ظهرت بالباء
والباء فيها أمرما، قال فتحيرت فان كل واحد لا يقدر على فك المعنى، قال
فلما قامت الحيرة والحضرة من عاداتها الغيرة قيل لي اضرب عشرة في عشرة ثم
سد الحجاب وارفع الخطاب ووجهت بهذه الريادة إلى عالم الشهادة، فلما
عرض علينا ما شوقه به في عالم مثاله وخوطب به في خزانة خياله، اردنا أن
نضرب عن أعينهم هذا الكلام ونلحقه بمرتبته المعينة له في عالم الإلهام، فقلت
استد الله بالله فانه أثبت لعيني وابقى لكوني وفي بقائي ظهور سلطانه وشق
احسانه ولولا باؤه ما ظهر أثر ولا التحم روح يبشر، وصلى الله على محمد أبي
الآباء المشغوف بالباء وعلى آله وسلم تسليما كثيرا.

أما بعد يا ولدي أبقاك الله فانك قلت إنه قيل لك إن الاشياء
ظهرت بالباء والباء فيها أمرما فتحيرت فيما قيل لك فقال لك اضرب عشرة
في عشرة فاعلم أنه قد جمع لك في هذا الخطاب الحكمة الالهية ونهك على الغاية
الغامية، وذلك أن الباء أول نحو وهو في المرتبة الثانية من الوجود وهو

حرف شريف فانه العدل والحق الذي قامت به السموات والارض وما بينهما
وانه من شرفه وتمكينه من طريق مرتبة أن افتتح الحق تعالى به كتابه العزيز
بسم الله قبدأ بالباء وهكذا بدأ بها في كل سورة ، فلما أراد الله أن ينزل سورة
التوبة بنير بسملة ابتداء فيها بالباء دون غيرها من الحروف ، وكان شيخنا
وإمامنا أبو مدين رضي الله عنه يقول ما رأيت شيئا إلا رأيت الباء عليه مكتوب
كأنه يقول في كل شيء به قام كل شيء ، فكانت الباء في إزاء كل شيء وقيل
للعارف أبي بكر الشبلي أنت الشبلي فقال أنا النقطة التي تحت الباء يشير أنه كما
تدل النقطة على الباء وتميزها من التاء والثاء وغير ذلك وكذلك يدل أنا على
السبب عنه وجدت ومنه ولدت وبه ظهرت وفيه بطنت فهذان شيخان كبيران
شاهدان عدلان قد شهدا لك بشرف هذا الحرف وجلاله على غيره من الحروف
وأنا إن شاء الله أفصل لك ما فيه ما يقتضيه حال الرؤيا وينزل عليك من العذرة الدمعا
وذلك أن الباء حرف اتصال ووصلة وهو من عالم الشهادة والظاهر وله من المراتب
المرتبة الثانية وهو حرف مجهور وله شركة مع الميم ولهذا قيل لك والباء فيها
أمر ما ظلم أيضا حرف ووصلة وهو من عالم الشهادة والظهور وله من المراتب
الثانية من التثنية إلا أنه حرف مهموس وشدد عند التقاء به والشدة يقتضي
لك أن فيه حرفا آخر وهو النون الذي في قوله أمر قلبت ميمًا وادغمت في الميم
في قوله ما وهذا المقام سئل الجنيدي عنه فقال :

وغنا لي منا قلبي وغنيت كما غنا
وكننا حيث ما كانوا وكانوا حيث ما كنا

وقال الآخر فيه أنا الحق وقال الله فيه كنت سمعه وبصره وهو تصير
الذاتين ذاتا واحدة في العين وكاتهما ذات واحدة في النطق ولولا الشدة ما عرف
أحد ذاتين ، ولكن في عالم الشهادة ذات واحدة كما تعلم قطعا أن إحياء الموتى
ليس إلا لله ، ثم رأينا عند تفخ عيسى عليه السلام في الطائر فكان طائرا فما
وقع في الشهادة ولكن أبصر العين سوى ذات واحدة وهو عيسى ولكن

أعطى الفعل واللام بأن ثم ذاتا أخرى عنها كان هذا الفعل فهما ذاتان فالشدة
الظاهر في النطق في الحرف هو بمنزلة الافر والفعل يدل على أن ثم ذاتا أخرى
غير ما شهدنا فأتاب أيضا في هذا الكشف بتشديد الميم كما يقولونه أهل الشكر
من الإيجاد ثم نسبة النون المدخلة من الميم نسبة قريبة منها أنها من العالم
المهموس مثل الميم ولها من المراتب الخاصة وهي الخمسون في العشرات وفي
المرتبة الثانية للفردية كما كانت الميم في المرتبة الثانية للتثنية والشفعية فإن لها من
المراتب الرابعة وهي الأربعون في العشرات فأكم المجاورة في العدد فلماذا
ادغمت فيها وخفيت واشبهت النون الباء من حيث المرتبة الثانية وهي أقوى
شبه بالباء في المرتبة من الميم فإن الباء ثمانية الوجدانية والنون ثمانية الفردانية
والفرد أقرب إلى الوجدانية والوترية من الزوج فانه كف ، فلماذا احتضنت
الباء أن تدغم النون في الميم لشبهها بها من جهة الاحدية ، ولهذا يختص به كل
واحد من هذه الثلاثة ما يختص به الآخر وذلك أن الباء ، اختصت بالأولية
وليس لأحد ذلك المقام لأنها في المرتبة الثانية من وجود عالقتها والأولية
على عالقتها محال فبقيت الأولية لها ولهذا ينشئ العدد منها فإن الواحد لا يقال
فيه إنه عدد ، فإذا جاءت الباء وهي المرتبة الثانية ظهر وجود العدد والذي
يختص به الميم هو أولها منعطف على آخرها مثل الواو والنون وأشب النون
في هذا الباب وحكمة هذا العطف وهي الدائرة قد ذكرناه في كتاب ستة
وتسعين تكلمنا فيه على الواو والنون والميم خاصة ؛ ولكن الذي يختص به
الميم مرتبة شفعية والشفعية ليس لأحد غيره فن خواص النون هذه المذكورة
أنها من عالم الانقاس والروائح فلها طريق في الخيشوم ولكن ليس لغيرها
ذلك وهو حرف شريف وإنما كانت الباء مجهورة من العالم المجهور لأنها
أصل الظهور وهي التوب الذي على موجدتها ولهذا أخرجت على صورة
وبكلمته وخفي هو بظهورها فلم تتعلق معرفة العارفين إلا بالباء ولا شهدت
أبصار الشاهدين إلا بالباء ولا تحقق المحققون إلا بالباء فهي كل شيء والظاهرة

في كل شيء والسارية في كل شيء. وبهذا كان كل مجبور وعندها موجودها
فلذا كانت من العالم المجهور وإنما كانت الميم والنون من العالم الميموس من
أجل الباء فانهما ظهرا في العين عن الباء وهما عن الحقيقة عن غيب الباء
الذي هو الاذن العالي والأمر المطاع فنسبنا اليه لا إلى الباء .

فلذا النسب كانت من العالم الميموس وهو الخفي واجتمع الكل في كونهم
حروف اتصال ووصلة فالميم والباء اتصلت بهما الشفتان بعد اقترانهما ، وهو
شأن المحبين إذا اجتمعا فالأصل إذا اجتمعا والوصلة إذا تعاقبا وامتزجا ،
والنون أيضا حرف اتصال ووصلة لأن اللسان اتصل عندهما بالحك الأعلى
غير أنه بين الاتصالين فرقان ، اتصال النون في العالم الأوسط عالم الخيال
الروحاني العلوي واتصال الباء والميم في عالم الشهادة هذه وإن كان ذلك اللطف
من طريق أنه أقرب إلى الروحانية والغيب فهذا هم من باب النياية والاستخلاف
قال الله تعالى (وما من إلهة مقام معلوم) ولما تحير المكاشف في هذا الأمر وما عرفه
وقال له في خطابه اضرب عشرة في عشرة فبالضرورة هي مائة فلماذا قصد إلى
العشرة دون غيرها من الأعداد فاعلم أن العشرة في العشرة في الضرب وخروج
كل منهما عقدا واحدا وهو مائة وهو في المئين بمنزلة الواحد في الأحاد
والعشرة في العشرات فصارت الباء بين الواحد والعشرة والمائة واحدان الواحد
رأس الأحاد والعشرة رأس العشرات والمائة رأس المئين فالأصل من الوحدة
ولكنها العالم من الاثنين كما تقدم في اللذان في حرف الميم وإدغام النون
فيها كما ذكرناه فصار عشرة في عشرة نبيانا لما قال له في الباء وتشديد الميم وتحييد
فيه فكما تقول واحد في واحد فهما واحد وتضرب الواحد في الآخر فيظهر
واحد وهذا الواحد الخارج ليس بواحد عاقل فانه نتيجة لخلاف الواحد
كذلك العشرة في العشرة ظهرت منهما مائة واحدة . العشرة بيان للباء ثم اعلم
أن قصده للعشرة بالضرب في العشرة كأنه يقول اضرب في ذاتك ذات موجودك

فإنك مخلوق على صورته ، وقامت صورة الإنسان من عشرة فالذات الغيبية
التي هذه صورتها عشرة ، فإذا ضربت ذاتك في ذاته من طريق العشرة كانت
مائة ، فإن كان الخارج في هذا الضرب في عالم الحس فهو أنت في هذه المائة
لامر وهي درجات الجنة مائة درجة ، وإن كان الخارج في هذا الضرب في
عالم الغيب فهو المرء لأن هذه المائة وهي مراتب الأسماء التسعة وتسعون
اسما ، والواحد المائة الذي غيب عن الخلق في عالم الألفاظ فلكل اسم درجة
من الجنة فالدرجات لك لأنك الذي ترتقي فيها ، والأسماء له لأنّها المؤثرة
الناصبة لهذه الدرجات فقد تبين لك لماذا قصدت العشرة وتبين الآخروهم وإن
مراتب الأعداد أربعة المرتبة الأولى الآحاد ، والمرتبة الثانية العشرات
والثالثة المئات ، والرابعة الآلاف وما تم جامعة أصلا ، فالعشرة هي المرتبة
الثانية من هذه المراتب والباء قد عرفت أنها اثنان لأنها بعد الألف فلماذا
لما تحيرت في الباء جعل لك بدلها العشرة فلكل واحد منهما معنى من الباء
والعشرة التي هي بدل منها حظ في الأولية بوحدة وحظ في التثنية بوجه
تضرب فيها كيف شئت فانه لا يحجر عليك وهنا قد تبين لك حقيقة ما خوطبت
به فلتتكم في كون الأشياء المتعددة ظهرت من الباء دون غيرها فإن في
الباء دعوى من حيث نفي الرسم فأنها لا تعطى القناء مثل اللام ولهذا تقول
باء الاستعانة كذلك التبعيض وكذلك الالتصاق وقد تنوب مناب الظرف
ونكون زائدة فلها إخوة بجملة كلها تعطى البقاء بدل على المحجة تقول حدث
الله بآله ثابت نفسك حامدا غير أنك عجزت عن القيام بحمده حتى استعنت
به كما تقول كتبت بالقلم فثبت نفسك كاتباً لكن استعنت على كتابتك بالقلم
ولذلك قال تعالى الذي علم بالقلم فعمل الخلق كلهم بالقلم وهو العدل والحق الذي
قامت به السموات والأرض وهو القبل الأول وهو الحقيقة المحمدية وهو
الباء فكما تقول بالحق ظهرت الأشياء كذلك تقول بالباء ظهرت الأشياء لأن الباء
اسم لهذه الحقيقة المعقولة ، كأن اسمها ما ذكرناه وهو العلم والحق والعدل والعقل

فهذه كلها أسماء لهذه الحقيقة التي اسمها الباء واحسن اسمائها الباء من طريق ظهور الاشياء بها والآن الباء تعطى الاصاق تقول مررت بالمسجد أى الصفات المروية ، إنما ظهرت الاشياء بالباء فانه واحد ولا يصدر عنه الا واحد وهو الصحيح ، فكان الباء أول شيء يصدر عنه فهي ألف على الحقيقة وحداني من جهة ذاتها وهي باء من جهة أنها ظهرت من المرتبة الثانية من الوجود فلها سميت باء حتى يمتاز عنه ويبقى اسم ألف له ولظهورها قلنا إنه حرف مجهور من الجهر وهو الظهور قلنا كانت المرتبة الثانية والواحد لا يقال فيه عدد والاثنتان يقال فيه عدد والاشياء عدد فعدد العدد من العدد وهي الباء في احديته وبقي الواحد الاحد في وحدانيته مقدسا ومزها غير أن هناك كلمة وهي انما سمي باء من الباء فقلبت الهاء همزة رمزاً وهو في الكلام كثير لأن الهمزة أخت الهاء تبدل في كلام العرب الواحدة من الاخرى والباء في اللسان معناه الشكاح وكذلك الباء فالباء على الحقيقة بلا هو هو التكاثر وانما جاءت الهاء في آخر الكلمة إشارة لاهل الاشارات أى أن الهاء هو الباء والباء هو الباء فقالوا الباء كأنه يقول الباء هو أى هو الباء ولما كان الوجود المحدث نتيجة فلا بد من اصلين وهما المقدمتان يشكح أحدهما الآخر وهو الرابط للمقدمتين فنظهر النتيجة فكذلك لما توجه الحق على هذه الباء وهو الموجود الثاني قابله من حيث الوجه فامتد منه ظل الكون - قال تعالى ألم ترالى ربك كيف مد القل من الجسم عند مقابلة الشمس فلما خرج الظل على صورة الممتد منه كذلك خرج الكون على صورة الباء ، فلها - قال العارف ما رأيت شيئاً إلا رأيت الباء عليه مكتوبة وهو انه رأى صورة الباء في كل شيء يكون عشرة لأن كل شيء ظلها فهي سارية في الاشياء ولهذا ذكر الله تعالى ان الظل يسجد له بالندو والاصال ليل الشمس وظهور الظل فان النور إذا اكتشفك من جميع الجهات وهو حد الاستواء اندرج ظلك في نورك كما يفنى الكون عند ظهور الحقيقة فلا يبقى له أثر في أى مقام كنت إن كان في مقام الذكر فيفنى الكون

عند الذكر وإن كان في مقام المشاهدة يفنى في المشاهدة - فالمقصود - أنه ليس الكون ظهور أصلاً عند تجل الحقيقة وإنما ظهوره بالباء لأنه ثوبها وإن الكون ينسلخ منها وهي لا تنسلخ منه كما انسلخت هي من هوية موجودها - صطر رجل بحضرة الجنيد فقال الحمد لله فقال الجنيد انعمها فقال الحمد لله رب العالمين فقال الرجل يا سيدنا وما العالم حتى مع الله فقال الآن قلت يا أخى فان المحدث اذا قرن بالقديم لم يبق له أثر فوق جانب الاستعانة كون وجود الكون موقوفاً عليها لا تبدل لكلمات الله كما لا يتصور نجاره من نجار بلا قدرم فالمرتبة الثانية امر حقيقى لا بد منه ولا يمكن غيره كما أن الثلاثة من المحال ابتداء ان يتقدم على الاثنين ولا الاربعة على الثلاثة ففى اراد الوجود أن يظهر الثلاثة فلا بد من مساعدة الاثنين يبقى الواحد غير متمكن من إيجاد الثلاثة دون الاثنين فهذه روحانية الاستعانة في الباء انما جعلت النقطة دليلاً لكونها تنبئ صورتها بصورة ظلها فيستحيل الكون أنه قام بنفسه ولا يعرف أنه ظل فاذا اندرج ظل الباء في الباء تبين له بكونه لم يندرج في النقطة ان ثم امراً زائداً عليه وهو الباء الذى النقطة دليل عليه والنقطة رأس الخط ومبدأ كل شيء فاعطيت للباء لكون الباء مبتداً أولاً وجعلت من اسفل لأن صدور الكون من الباء انما يظهر في السفل من مقام الباء فتكون النقطة بين الباء وبين الكون والنقطة عين التوحيد لأنه رأس الخط فهو حقيقة الموجود فكان التوحيد بين الكون وبين الباء حاجزاً يمنع الباء من الدعوى وينمى الكون من الشراكة فيبقى التوحيد معصوماً في الخلق كلها والاشياء ظهرت بالباء فما من شيء إلا والباء عنده وما من شيء إلا ونقطة الباء فيه ولهذا قيل .

وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد

وهو النقطة التي تدل على التوحيد وسمائه ولهذا قال .

أيا يجبا كيف يعصى الاله أم يحطه الجاحد
وفا في كل تحريك ونسيلة علم شاهد

وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد
فقال كيف يصح الجاحد وهو ظاهر يعني النقطة عندما ينظر الكون إلى
الباء الذي صدر منه فلا يراه بالنقطة ولا يوجد الآخر إلا بالنقطة وهي
لفظة الاذن ، قوله لعيسى عليه السلام واذا تخرج الموتى باذن فلولا النقطة
ما تمكن الباء أثر ظاهر في الكون وهو قوله تعالى : وكنت له يدا ومؤيدا
في الحديث الذي جاء فيه كنت سمعه فلا يتمكن الحمد لوجوده ولا يتمكن
المعصية للتحاية وهو العلم الشاهد الذي له في كل تحريكه وتسكينه تشهده بالآثر
الوحداني وإن الباء اقتضت الحقائق فلا بد منها فهي بالنقطة كما أنت بالنقطة ،
وأما روحانية الإلصاق في الباء معنى الإلصاق هو أن تلتصق الآثر بالذي يشبه
وجه الآثر - فيقول ، مررت بالمسجد فالصقت مرورك بالمسجد كذلك
يقول ذهب الله بنورهم فالصق الذهاب بالنور والنور هو الباء الذي هو نور
السوات والأرض لأنها الحق الذي قام ومعنى قام ظهر في عينه وثبت ولهذا
كنى عنه بالنور لظهوره فلما كان فيه هذا الإلصاق المعقول المعنوي لهذا سمي
بالباء لأن الباء تعطي الإلصاق وأما روحانية الظرف فيها لكونها تنوب مناب
فاء الباء وهي من أعجب الحروف يقول نزلت بموضع كذا فالباء في هذا
الموضع ظرف لأنها يدل من فاء الباء والظرف الباء حكم به صحيح فاما
صادرون من فوقها وقد كنا موجودين فيها قبل وجود وجدنا لها في الوجود
أربع مراتب هذه الواحدة منها وهو الوجود في الزمن ولهذا يقول كنا في
علم الله قبل وجود أعبائنا وكنا بحيث يعلمنا فكانت الطريقة حقيقة في الباب
وقد تبين هذا بسانح الكون من الباء واندرجه فيه عند إحاطة النور في
الاستواء بالباء في قوله ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولا يقع المد إلا في
مطوى مقبوض فكان مقبوضا في ذات الباء وقال وظلالهم بالغدو والآصال
الميل فقد بانت الطريقة بهذا كله وما ذكرناه من فاء الباء وشرف الطريقة في
نفسه هو أني كنت ببجاية في رمضان سنة سبعة وتسعين وعشمة فأريت

آية أني نكحت نجوم السماء كلها فابقي نجم في السماء إلا نكحته بلذعة عظيمة
وروحانية ثم لما اكملت نكاح النجوم أعطيت الحروف فنكحتها كلها في حال
أفرادها وتركيبها وتخص لي حرف فالذي هو فاء الباء الظرفية فأعطيت فيها
سرا إليها يدل على شرفها ما أودع الله من الجلال عندها وهرضت قصتي هذه
على رجل عارف كان بصيرا بالرؤيا وعبارتها وقلت الذي عرضتها عليه
لا تذكرني ، فلما ذكر المنام له استعظم ذلك وقال هذا هو البحر الذي
لا يدرك قعره صاحب هذه الرؤيا يفتح له من العلوم العلوية وعلوم الأسرار
وخواص الكواكب والحروف ما لا يكون إلا يد أحد من أهل زمانه ثم سكنت ساعة
وقال إن كان صاحب هذه الرؤيا في المدينة فهو هذا الشاب الذي وصل إليها وسماني فبنت
صاحبي وتعجب ثم قال وما هو إلا هو فلا تخفي عن فقال صاحبي نعم هو صاحب الرؤيا
قال ولا ينبغي أن يكون في هذا الزمان إلا له نفسي أن تخلق إلى له لاسم عليه ،
فقال لا أفعل حتى أسأله فاستأذنتي فأمرته أن لا يعود إليه فسافرت عن قريب
ثم اجتمع به وإنما سقنا هذه الحكاية من أجل فاء الظرف ، التبويض وإنها من
أعجب الحروف فقد تبين حكم الاستعانة فيها أعني في الباء وحكم الإلصاق
وحكم الظرف في حكم التبويض وذلك لما كانت الذات وإن كانت واحدة
لها وجهان معقولان غيب وشهادة وظاهر وباطن وأول وآخر وردا ومريد
صح أن يقول في الغيب إنه بعض الذات لأن كشف الذات من كونها
شهادة لا من كونها غيبا وعلتها من كونها غيبا لا من كونها شهادة ولهذا
يجوز أن يقول رأيت زيدا كله فيؤكد بالكل يجوز رؤية البعض فن اطلع
على معنى واحد في ذات يدل على معنيين فن عاين منها سوى الوجه الذي يدل
على ذلك المعنى الواحد الذي ظهر عليه وغاب عنه المعنى الآخر فغاب عنه
الوجه الذي للذات الذي يدل على ذلك المعنى الغائب فإذا شاهد سوى بعض
الذات ولهذا يرى الشافعي مسح بعض الرأس في الوضوء للتبويض الذي فيه

الباء فإذا قلت بالباء ظهرت الأشياء وإنما ظهرت على الحقيقة بالله عند وجود هذه الباء كالحياة في طائر عيسى عليه السلام فصار كأن الباء بعض له عند ظهور الأشياء وهو بعض لها هذا الحكم خاصة بكان المشبهة فهذه روحانية التبويض الإلهي الذي ظهر في الباء وكذلك الكون لما كان مسلوعا منها لم يعد أن يسمى عليها اسم البعوضة فإن الظلال كأنها بعض لمن امتدت منه فتحقق هذا الشرف العظيم الذي في الباء وأما مرتبتها في كونها زائدة لجلاء جدا وذلك أنه يستحيل مؤثر بين مؤثرين ولا يستحيل عندنا مقدور بين قادرين قال القدرة القديمة لما أثر بالبرهان والقدرة الحادثة ليس لها أثر بالدليل الواضح فإذا وجد أثر في الشاهد عند القدرة الحادثة التي ظهر عندها هذا الأثر ونسب إليها أنها قدرة صحيحة ثابتة العين ولا نشك أن هذا الأثر وقع جندها لا بها وأن القدرة القديمة هي التي لها هذا الأثر فقد بان زيادة الباء لما لم يكن لها أثر وإنما الأثر للتأثر فالعين ثابتة لكنها زائدة بمعنى زائدة في حضرة العقل ولهذا قدمنا النقطة التي تحت الباء هي الأحدية رأس التوحيد هي من العالم الكوني والباء فلو كان الأثر للباء لم يكن ثم هذه النقطة أصلا تثبت بوجود النقطة أن الأثر لها وأن الباء زائدة ليس لها أثر ولو كان لها أثر كانت تظهر مرتبتها بين النقطة والكون فلا تصل النقطة إلّا بها ووجدنا الأمر على ما أعطاه البرهان كما ذكرناه فقد بانّت زيادتها لكل ذي عين سليم فانظر ما أودع الله فيها من الأسرار والباء حرف شريف ذكرنا مراتبه وبساتينه وأصل نشأته وحركته وسببه ومزاجه وما يعطى من الأمور وانصالاته بالحروف على اختلافها في الفتوحات المسكية في الباب الثاني فلتنظر هناك وهو حرف سعيد يعطى المواصلة والمؤانسة والجود وهو نافذ الروحانية وله من المنازل الباطن فانظر كيف جاءت الباء في أول اسم هذه المنزلة ويعطى من الأمور ما تعطي هذه المنزلة فانظر يا أخي فيها ذكرناه في

هذا الجواب على ضيق الوقت وكثرة الاشغال بغير هذا من الأسرار والله يفتح قفل هذه الأبواب والفصول الذي أودعها في هذا الجواب والسلام الطيب المبارك عليكم ورحمة الله وبركاته

تمت هذه الرسالة المباركة وهي رسالة الباء لسيدنا ومولانا

عبي الملة والدين أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد

ابن العربي الطائي الحاتمي الاندلسي ختم الله

له بالحسنى وصلى الله على سيدنا

محمد وآله وصحبه وسلم

آمين

كتاب الياه

وهو كتاب المور . انشاء السيد الامام العالم المحقق صاحب
الشرعة والحقيقة ناصر الطائفة علامة الوجود محي الدين أبي عبد الله محمد بن
علي بن محمد بن العربي الطائي الحاتمي الاندلسي ختم الله له بالحسن
رواية الاخوين عبد المنعم بن محمد بن يوسف الانصاري
واسماعيل بن عبد الله النوري الارمني وفقهما الله
ثم الانصاري رحمهم الله اجمعين آمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حمد الضائر المخصوص بالسرائر المؤثر في الظواهر والصلاة على
محمد الداعي من مقام البصائر وعلى آله الأوائل والأواخر

أما بعد فهذا كتاب اليا. وهو كتاب الموحدين إلى أهل الأشارات
والحقائق الذين أبصروا الحق في العوائق والعلائق أعلنوا وفقهم الله في
الموكنية عن الاحدية ولهذا قيل في النسب الإلهي قل هو الله أحد فهي الذات
المطلقة التي لا يدركها الوجود بأبصارها ولا العقول بأفكارها ومدرجات الإدراك
شارة التحول والصور فما من مقام يكون فيه تجلي من التجليات مثل تجلي الأنا
والأني والانت والك إلا وهو مبطن في ذلك التجلي فيقع الأخبار عما
ظهر من هذه المقامات ويقع التزييه على الذات المطلقة بالمو فالفهوانية لا تفارق
المو أبدا وغير الفهوانية لا تعرف المو وإنما تعرف الأني والأنا والانت والك
فالمعلم بالله ما زالوا مربوطين بالمو فقالوا لا نحصى ثناء عليك فأنحجب المو
هنا بأنك وانت كما اثبت على نفسك وأنحجب المو هنا بالانت والك -
وقال - الآخر - العجز عن درك الإدراك إدراك وهو أنه أدرك أنه
لا يدرك إدراكه ولو أدرك المو لما كان المو وإنما يدرك ماسوى المو بالمو
- وقال - الآخر إذا نحن اثبتنا عليك بصالح فشاهد أنك ثم قال -
فانت الذي تثني فشاهد الانت وجعله عين التناء - قال - وفوق الذي
تثني فأظهر المو بقوله يعني فوق الأنا والانت وأخواتها ثم اثبت بالياء
من تثني نفسه فبقى هو من كل وجه غير معلوم ولا مدرك ولا مشهود ولا مشار
إليه فإله هو إلا هو وما سوى المو فهو في الأني وانت وأخواتها فسبحان من

شرف الفهوانية بالمو وأجلها من بين سائر الإدراكات لا إله إلا هو وسريان
المو في الموجودات إذ لا وجود لها إلا بالمو ولا بقاء بعد الوجود إلا صار
كل شيء بعد المو في حكم البطل من المو وفي حكم عطف البيان أعني عطف
عليه لبيان المراتب التي لله لا لله والمو باقي عليه إجماله وعزته فقال في غير
ما موضع (هو الله الذي لا إله إلا هو) فبدأ بالمو ونظم بالمو وأظهر مرتبة
الإلهية وقال (لا إله إلا هو الرحمن الرحيم) وقال (هو الأول والآخر) وقال
(لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الملك القدوس هو الخالق الباري) -
فصارت الأسماء المذكورة بعد المو تبين عن المو ما تريد من الأحداث في
العالم خاصة فالأسماء كلها ترجمانات عن المو والمو مكتشف بكتاب العزة
الاسمي في أحديته وهويته فلماذا جعلنا ما بعد المو عطف بيان للربنية وبدلا
مستخفا من المرتبة أيضا ولا يصح المو لأحد إلا للذات المطلقة الموصوفة
بالاحدية خصوصا ذات الله فإن كل ماسوى الله تعالى مشهود مدرك لله وبعضه
أعني لبعض ماسوى الله فهو في الانت لا في الموقاته ليس في الكشائيات من
يقرب من المو إلا اليا. والأسماء إذا أقرن معها اللام من لي أو الان من
أني فالياء سلطان عظيم لا يقرب أحد إليه إلا حكم عليه ولهذا إذا أراد الان
أن يبقى على مرتبته ولا يتأثر يأخذ نون الوقاية فيجعلها مجنايته ويثني فيقع
الان على نون الوقاية ويسلم الان في قوله إني فالتون الثانية نون الوقاية
لا نون الحقيقة وكذلك الأفعال في ضربي ويكرمني فأكرمني ولولا نون الوقاية
لا ثرت في الأفعال وهذا من قوة سلطانها وهي متوسطة بين الأنا والمو
والأنا أبعد من المو منها فإن الأنا ليس له أثر ولكن الأنا أقرب إلى المو
من الانت والأنت فالأنت وأنت في غاية البعد من المو ويبقى نحن والآن
في تمييز مراتبها من المو مع الأنا فأما الأنا والآن فهما أبعد من نحن
عن المو ونحن أقرب إلى المو من الأنا والآن فإن نحن محل ميل المو

مفصلة المراتب فهو أعنى الماضرات مثل اسم الله في الطاهرات لا يتقيد بمرتبة
مخصوصة كذلك هذا الآخر الذي هو النحن . والانا أقوى من الآن لأن
الباء فيه ولهذا لما أراد شرف المهام لموسى بالاصطفاة به فظهر الانا والآن
أصبح نون لوقاية حتى يبقى الالاما من الالاما وهو اسم موسى فيه عظم
الحق عنده لما لم يحصل في أسمته غير هذا من الأسماء من حيث هو ذلك فاستمع
لما به حتى لا يتردد فسميت بالاول والآخر أي بعدا بينهما من الأرحين
وقد ماله كذلك من مراتب الأسماء والحق في ذلك أن يكون من حيث
الوحدانية فالشجر له القرب والهيوة "مع" فالشجرات من حيث هو من حيث الخيل
الموصل هو علامته كمن من الأسماء من حيث هو من حيث هو
التي تدعى اسم الله ولهذا استعمل الالوهة كمن من الأسماء من حيث هو
الآن وصف هذه الكتابات وأما هذا هو فاحر من حيث هو من حيث هو
والمراتب فمن يحكم الأسماء كما حوت الكتابات ودلوا على الله وعدت الله
وسم الله فوقه التميز كما يرى واختص المهر بعد هذه من حيث هو من حيث هو
على باب واحد لا يتبدل يقول عليه وأكرمه ونبه ذلك الباب على
هذه المرتبة إرادته بالاكوان لبقائها فنانا من حيث هو من حيث هو
في مقام العزة والرفعة كالأسماء والآيات مع شرف عريه في الأنا والآيات
وأخوانها ليس عليه وأما كناية ما في واول فهو أقرب إلى الخير من الأنا
والآن والآيات ما صبح لهم القرب وتفصيل هذا الباب طرأ قال وأما مراتب
الحق وهذه الكتابات فمجموعة باختلافها وأشرفهم من كماله هو من حيث هو
بعض الناس من لم يعرف شرف المهر ولا الفرق بين ذات البشرية والحوال
والذات المطلقة جعل الانا أشرف الكتابات من أجل الاتحاد وما عرف أن
الاتحاد محال أصلا وأن المعنى الحاصل عندك من الذي تريد اتحاده هو الذي
يقول أنا فليس باتحاد إذن فالناظر منك لآنت فانا قلت ، أما فانت لا هو
فذلك لا تخبر أن تقول أنا بأمانته أو بأمانته فان فيها بأمانته فانت لا هو

وإن كنت بأمانته فانا قلت فهو الفائل أنا بأمانته فلا اتحاد البتة لامن طريق
المعنى ولامن طريق الصورة فالقائم من العناء أانا لا يخاف إنا ان يعرف المهر أولا
يعرف فان عرف المهر فقله أانا على الصحو غير جاز وإن لم يعرف تغير عليه
الضب واستعمر من أانا استعفار المذنبين والمهر أصل بكل وجه في كل مقام
للعالم والمحجوب وأما الآيات فاصعب من الأنا واكتف حجابا وذلك لأن
الآيات إنما يتجلى عو سورة عم من يتجلى اليه فهو مقام حطر فان الأنا منه
بأنى ولولاه صانت الآيات والآيات تنس عنه المهر ومن ينس عنه المهر خيف
عنه فانه يحاح صاحب الآيات أن يكون من الذي به بحيث أن لا يملك صورة
ويملكه هذا ارفع من درجة الخيال ثم عاين مراتب السبب الكوني كلها وأن
هو ليس كمنه شيء حيث يسمى له تحمل الآيات فان الحشونة والخسمة وأصل
التسبب تحجبهم إنا هو في الآيات ولكن ليس هو ذلك الآيات المطلقة للتحققين
وهذا موضع الشكر والاستدراج نسأل الله العلي . وأما كناية الواو من
معرافتي فليس كما هو عندك . وأما كناية ما فانه يقرب من الباء في التأثير إذا
كان لا أثر له في مثل قوله أكرمتاكه وشبهه فأنه في نفس ولا الله عما وجب
به من الثبات وأما إن لم يكن له تأثير وكان غيره مؤثرا فيه لم يوقو به وصار
مثل أنت في قوة أكرمتاكه أكرمه غيره لكن يقوى في لعب من جهة
التسبب بالمهر . واعلموا أن المهر بطب الباء أكثر من سائر الكتابات فان
هو أكثر من غيره وهو اسم الأحدية فالأحدية تطلب الأحد وتبقى عشرة والمهر
لا يكون عشرة فلا بد من الباء ولهذا يقول عن نفسه إني ولا يقول هو فيصير
لأن تحقق الباء والباء قهوانية للأحدية قهوانية لنا والآن موجود تحقق مؤيد
مطوب لغيره وهو الباء ثم قد يكون المهر قهوانيا للأحدية إن تجلى الأنا منها
على قدر المنحى اليه . كما قال تعالى (شهد الله أنه لا إله إلا هو) فالشهادة هنا
منه وهو الجامع بين الأسماء ، كذلك الباء ذات الأحدية المطلقة فهي مثل هذا
المقام يكون هو قهوانية له سبحانه وأما الباء قهوانية له حقيقة تسمى ، ونكته الباء

والهو والهي فاما الهو فقد بان بانه من حيث هو الهو هو وأما من حيث هو الهو ها أو هي فاما إذا كان الهو هي فلا يكون إلا عند ايجاد الصيرورة المنبئة فيكون بعلا والهي أهلا والها. امرا جامعاً بين الهو والهي كالسبب الرابط بين المتقدمين التي تساق للاتحاد فانها مركبة من الثلاثة فلا بد من سبب رابط عند كل الهو ولا شيء معه والهو بما هو الهو لا يكون عنه وجود والهي بما هي الهي لا يكون عنها وجود والها بما هي الها لا يكون عنها وجود وسبق المر في اليا من اني بالاجماع لتظهر حقائق الاسماء لحرك الها الهو والهي والتي الهو مع الهي بالها فكان الوجود المحدث ولهذا كفى عن هذه الملاحظة ما خرف في وهما كن فقال (إعنا قولنا شيء إذا أردناه أن نقوله كن فيكون) ذلك الشيء فالهيئة التي ظهرت في العين ليست هي الهيئة المتوجه عنها المول فاشيء هو الهي وأردناه هو الهو وأن قول هو الها وهو ك السبب الرابط فالكاف من الكن هو الهو والنون من ك هو الهي ولهذا كانت دائرة الرابط المقدرين الكاف والنون هو الها وهو القول المستفاض على السنة المطلقين بأن أمراة بين الكاف والنون فهذه مرتبة الها فقد نبهنا في آيات عن الهو والها والهي فقلنا هذه الآيات .

انظر إلى ما قلت هو أو قلت ها وتظن الحديث لي وتبها
وأنا يولد منها هي الذي تعالى أنا نجد الذي قد ناها
ما أنا أني غير واو الهو ولا وذاته عند الطائف والها
أن أنها معقولة بنفوسها وكذا النورس هو وما عرفت وما
فإذا دعاها السر في غسق الدجا ليحلبها بالعين من عند اليا
قالت أنا محبوسة بعتائكم ما بين أبدا جودك والمنا
وقد استوفينا الكلام في هذا الفصل في كتاب الالف والفاء وهو كتاب
الياء وكان من يتحقق في هذا المقام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تمكنه فيه
وكذلك الأكابر من سادات هذه الطريق وأكثر أهل الطريق عني عنهم هذا

المقام وتنبأوا أنه من مراتب النفس وهيات ومر الوجود مرتبط فكيف تكون حساباً عنه وإنما العوائد تحجب وكذلك مشاركة الاقص في الصورة وكذلك ما أنكره الا من وقف مع الصورة والشهوة البهيمية ولو وقف مع حكم الاجماع وشرعه ذوال تلك القوة كشاهدة الذات ومنزلها من الانوار كالبرق صرف قدر ما علم فيه وموجب وعالم الصورة كامل في نفسه والعالم لا ينظر في الاشياء بفرعه ولا بما اشترى في عرف الوجود بحسب وإنما ينظر في الاشياء بما هي الحقائق عليه وهو عزيز جدا ولقد تميت أن يحصل يدي من يترك النظر في الاشياء بحكم المرض والوضع وينظر فيها بما قلناه وما وجدناه حتى ان رأه لا زال متموياً بما يرد على ولا أحد محذاً أضعه فيه فلا فهم ثاقب ولا تسليم كامل وهذه فحة مصدور - قال - ثم اعلوا أن هذه الدات المعلقة الحقيقة اختصت بالهو وهو حرف سام شريف وحركته سامية شريفة أسرت به الأحذية كل مراتب الحروف كلها حتى انتهت إلى الواو الذي هو الآخر وكانت الهاء الاول في الحروف قد أعطت الاول والآخر واندرج فيها جميع مراتب الحروف فاما من قوة في حرف الا والها قد أحسنها في هذا السر وأعطتها منحة إلى الواو وبها افتتحت الواو من الهو والفتح عين الوجود وباب الرحمة ولهذا جاء ما يفتح الله للناس من رحمة فقرن الرحمة بالفتح ولعلك تقول فكيف تعمل في قوله تعالى حتى إذا فتحت عليهم باب من العذاب إذا هم فيه مبسور قلنا ليس الأمر كما توهمت فانه قد قرن الالامس لدى هو البعد عن الفتح فرحة الفتح أعجبهم البعد بذلك القدر فهم في عذاب هو رحمة بما قارنه عذاب آخر وهذه غاية الفتح وإنما الشدة قوله تعالى وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين فأنقذناهم بالها والهو والهي ثلاثة أحرف هي من أشرف الحروف وهي الواو والهمز والياء وهي حروف الة والتشبيه وحروف التأثير واختصت الهاء بالالف من أحد الأحذية التي تطلب الالف ولهذا كانت الهاء السبب الرابط بين الهمز والهي للنتاج وهو الفرد كما ذكرناه في كتاب الالف وهو كتاب الاحذية

فلتنظر هناك ولما كان الواو رفيقا علينا جعلناه البعل وكان الهو بعلا ولما كان
الهي رفيقا من حيث الاثر سفليا من أجل الكسر أعطينا الياء فصارت الهاء
بمنزلة الرسالة وصار الهو بمنزلة جبريل عليه السلام المرسل إليه بطهرت الاحكام
والشرائع والمقامات والاسرار من هذا الاتهام المبارك لتعبد وكذلك الالف
من أنا بين الهمة والنون والياء من اني وبين الهمة والنون ونون الحشوم
من أنت بين الهاء والهمزة فانها ملحقه بهم إذا أنت مشتت بها هو السلوب الهو
وجدت الأمر على السواء وشبه النون بالواو والياء أموي من شبهها بالالف
فإن الالف لها ثبات لا تتحرك أبدا والواو والياء إذا لم يكونا في مقام نون
تعزيزا عن الثبات ولكن بالفتح خاصة فون الكسر والرفع لا يحملا في
فأشبههما النون من عند الوجه ومن وجه آخر وذلك لأن الالف صفت متحركة
الواو والياء صفت النون والنون على النصف من الياء إذا حطت الياء في
والواو تزيد على النون بثلاثة أرباع ثم انها شبهها في انهوايه وهي من عالم
الروائح والاعناس فأشبهت الواو بالعلو والرفعة فلها ألحقت الالف والواو
والياء ولقوة الشبه كانت دليلا على إعراب الافعال مثل هؤلاء في الاسماء
يفعلون ويفعلون ويفعلان وتقمير فالنون هنا بمنزلة الهاء في البيت والواو
في هذا أبوك والالف في قصيدت أبوك وأحاك وأحوات في البيت والالف في
والجمع المذكور السالم وتنحية الاسماء ثم انها تحذف لدخول العوامل كما تحذف
الحركات لدخول العوامل فهذا الشبه دخل في أنت وقامت الالف في
الواو في الهو والالف في الهاء والياء في الهى لحقق ذلك في هذا البيت
فانه يلوح لك من روائه أسرار رفيعة كبيرة سترها أمر طريق عبرة مهم
على الكشف ومالو حنا بهذا القدر منها الاعتراف غنة - من مناهة الهو
- يا هو لما غيبنا عنا صرنا منا في غيب نطمعنا من حيث غيبنا فإنا
منك نوه بما غاب عنا منك الهو فإنا قد فعل على ما سألنا من حيث غيبنا
عنك منا فطمعنا في يد فإيدت وطمعنا الامداد فإمددت وعنت الهو فإمددت

إلى ذلك فعرفت قهظنا في بحر لا ساحل له في الملك المحمدي اليربى فتعجبت
جنان البحر ودوابه منا حيث رفعنا شراعنا في ذلك واستوفينا قلاعنا فطلب
آخر أيع لا آخر لهو أمدا فيألا أمده فتودينا يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا
فتكفنا على أعقابنا للساحل الذي منه كل أملا عنا فإذ به عاد بمرافقنا أدارنا
كأنا نطلب ما لا أمده ولا أيد ولا أول ولا آخر لخرنا وطمعنا الإقالة فإذا
بالهوى يسي ما سألني ما تم من مقام لا يراى فيه غيرى كنت في العمى
ولاشيء منى وأنا كما كنت لاشيء منى وجودك وهذا البحر الذي أنت فيه
ونظمت لك إلى عني وعمدك لا تقطعه أبدا ولا تصل إلى وأنت في عمالك
ليس معك شيء وهذا العمى هو الهو الذي لك فان الصورة انقطعت لك ما أنت
فيه فإنت يا هو أنت في البحر قال نزلت عليك في فرمت نفسك من
الملك عربة - منسجما من منة ذلك الملك فعرفت فاسترحمت في لا أبرح ما
أنا في الوحود عربة واسترحمت من هم الطاب فنادى الهو يا من فيه كل شيء
ما يصنع الشيء بالشيء وهو شيء .

وهذه أبيات منظومة

يا حقى حقى ولا تسان إسان عند الوجود والقرآن قرآن
ولممن عند في الشهود كما عند المأجى والادان أدن
يا هو إلىنا عبر الجمع تعطفنا في المرق فالرمة فاعرفان عرفان
ومن من جهة الأنا - بيت يا أنا فلا اسمع إجابة شمت من الطرد ففت يا أنا
ثم يا هو إلى يامننا من الحكم أو دعيتى أجبني وإنا دعوت أنا بيتك
ففت معك ففت يا أنا إنا ففت أنا من حيث أن أنا في - كما أن
"وجودى الوجود هو الواو قد صدقت فاجب معك عني ولا تطلب منى
الإجابة - بل لا يملك وأنا ما أنصرك أبدا في الأنا لا تدعنى - بين الدعاء
به هو إمد الدعاء فإمد - المعروف وأكثره ولا ما يؤذن بجمع الشيء والأحده
كأنه - ثم أوردك كى حكيم ولا نكر صاحب حال من الحكيم حاكم

وصاحب الحال محكوم تحت سلطان حله فاك لا تفهم وكل رب زدني علما
- ومن مناجاة الآن - يا أي قد تحققت بك مني فلا صبر لي عني لما أصبحت
من في أي كأنك منك لم أظن مني باني لكلا تمار فيزول عني أي فانه لا إن
لي إلا بأنك واني بي ليس أي فإن الآن لك ولي بك لاني فقال الإل صدقت
صدقت في بعض وأخطأت في بعض سئلي اعلبك فقلت إلى سئلي قال لك إن
حقيقة ولي سيرة غير أن إنك لا تثبت عند أي كما لا يقيم إن عند مشهور
ألك فلا تصح في الاثنين أبدا فإذا كنت في إنك فأنامك بحكم الممداد ولما
كنت فيك باني وذهب بك طهر عنك ما يطهر عني فيجعل الناصر أن المنهر
عن إنك وهو عن أي فقد علمت في إذا أردت إلى فلا تبقى لا يترك عيانا يترك
فقام مع الركبان محال - ومن مناجاة الآت - يا أنت كانت لأية ويا به
محققا الواحدة ماله والآخرى بتضاعفها فيها لحامت مايتك هذمت قوة
أنايتك وأيتك فصعفت وغير سبطان بابيتك يا أنت هل تصح من
وجه الحقيقة لامن وجه الوصع أن يقول لي أنت فقل يا عبا السك إذا
قلت لي أنت اليس باطنها يقول فيك أنا عنك فانايتك باصه في مشهور - أنتي
لا بد أن أقول لما أنت من وجه الحقيقة كما إذا كنت لك أنت ليست أنايتي
باطنة في ظهور أنايتك وأنايتك مني تقول لي أنت وما بينك أن في
فقلت وما أنت فالوجود يقضي به ما بينك صحيحة فأناني لا بد ٢٠ ويا
الشان فيما يضاف إليها فاما اضافة الأنا فالآن لما فصيح كهي وأما ما عدا
هذين فاستخرجه فاني لا أعلم لك فخرت فقال لي ما أمرك بك فقلت قد علمتني
قال كرم وهو أعم في قوله استخرجه - قال است تعرف أن في مكر
لي قال - بك أن يكون ذلك من مكر في مران طري فيست يا - وأن يكن مكر
حقا فالجاء لا يدخل الحضرة فالت صدقت فهذا هو الشان في بحث فقلت
الواهب قال أم أقل لك لا أعذك قلت يا أنت ما هذا صدقت لك عسى وإنا
لك هبني لي واعطني قال وكان الانسار أكثر شيء جدلا فقلت يا أنت من كنت
أنت فهو أئنه من يقوم بحجة أنت علمتي الحقائق - قال - وأما ما همس

مناجاة لكن يتدرج في الآت وإن لم يفاومها كما يتدرج النحس وواو
جمع في الإنا والهو والآن كانت لكل واحد منهما مراتب لكن الغرض من
هذا الكتاب هذه الزبدة المختصرة التي ظهرت وقد نجز الغرض
ثم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد
له وحده وملي الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم

كتاب الجلالة

وموكله الله انشاء الشيخ الامام العالم الاوحد المحقق المتبحر ناصر
الطائفة محيي الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي
الحائمي ختم الله له بالحسنى ونفعنا الله به بمحمد وآله
وصحبه وسلم ..

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بانه حياً لا تموت له الأسرار ولا تعرفه الأرواح ولا تدركه العقول ولا تظهره القلوب ولا تستشرف عليه النفوس ولا تنطق به الأفواه الجامع للحامد الأزل والممدد للحامد الأبد بالتقديس للحامدين عن التطير والاشباه والصلاة على السيد المؤتى جوامع الكلم محمد صلى الله عليه وسلم الذى عنت أى خضعت لقيوميه مشقة الوجوه ، وسجدت له الجباه صلاة دائمة قائمة ما خلقت بمحمد الألسنة وتحرك بالصلاة على الشفاء وسلم تسليماً عليه وعلى الذين اصطفى من حلیم آواه .

أما بعد فان أذكر فى هذا الكتاب بعض ما تحوى عليه الجلالة من الأسرار والاشارات - فأقول - إن الله للأسماء بمنزلة الدات لما تحمله من الصفات وكل اسم فيه يندرج ومنه يخرج وإليه يرجع وهو عند المحققين للخلق لا للخلق وحقيقته أنه دليل الدات لا غير ، ثم إنه يظهر فى مواضع كثيرة ومراتب جمّة اذ لا فائدة لتصور الدات فى تلك المواضع لما تطبه تلك المراتب والأحكام فتكون الجلالة فى ذلك الموضع تعلى ما تحوى أى تجمع عليه من معاني الاسماء ما يعطيه ذلك الاسم من جملة ذلك المعنى الذى يختص به وفيه شرف ذلك الاسم من حيث ان الجلالة قامت مقامه فى ذلك الموضع لميمتها على جميع الاسماء وخصوصيتها بالاحاطة فيها فالمندوب إذا قال يا الله اغفر لى فأخلاقه نائية من اسباب العمار ولا يجبه منها إلا معنى الاسم المعار وتبقى الجلالة مقدسة عن التقيدهم أنها عييت كلها بما فيها من عالم الشهادة سوى الاستراوح بما فى وقت تحريكها بالصم فى قولك الله لا غير فان المهر يظهر هناك وما عدا هذا يغيب مجرداً أعنى فى اللفظ وأما فى الخط والرقم فغيب مطلق لا غير - قال - واعلموا أنها تحوى من الحروف على ستة ال ل ه أربعة منها ظهرت فى الرقم وهى الالف الاولى

ولام يده الغيب وهى المدغمة ولام يده الشهادة وهى المنطوق بها مشددة وهى الهوية وأربعة منها ظاهرة فى اللفظ وهى ألف القدرة ولام يده الشهادة وألف الدات وهى المهر وحرف واحد فيها لا ظاهر فى اللفظ ولا فى الرقم لكنه مدلول عليه وهو واو المهر فى اللفظ وواو الهوية فى الرقم وانحصرت حروفه فاللام لعالم الأرواح وهو البرزخ وهو معقول والهاء للمعيب والواو لعالم الشهادة ولما كان الله هو الغيب المطلق وكان فيه واو عالم الشهادة لأنها شفوية ولا يمكن ظهورها فى الله لهذا لم يظهر فى الرقم ولا فى اللفظ فكانت غيباً فى الغيب وهذا هو غيب المعيب ومن هنا صرح شرف الحسن على العقل فان الحسن اليوم غيب فى العقل والعقل اليوم الظاهر فاذا كان غداً فى الدار الآخرة كانت السولة فى الحضرة الالهية وثبتت رؤية فى الحسن فتطورت اليه الابصار فكانت الغايات للابصار والبدايات للعقول ولولا الغايات ما التفت أحد إلى الغايات فانظر ما هنا من الأسرار وهو ان الآخرة أشرف من الدنيا - قال الله تعالى (تريدون عرس الدنيا والله يريد الآخرة) وقال (والآخرة خير وأبقى) ثم ان الآخرة لها البقاء والدنيا لها الزوال والعناء ، والبقاء والديمومية أحسن وأشرف من الدهاب والعناء ثم ان المعرفة بالله ابتداء علم اليقين وعائتها عين اليقين وعين اليقين أشرف من علم اليقين والعلم للعمل والعين للبصر فالحسن أشرف من العقل فان العقل اليه يسمى ومن أجل العين ينظر فصار عالم الشهادة غيباً فى الغيب ولهذا ظهر فى الدنيا من أجل الدائرة فانه ينحطف آخرها على أولها فصار عالم الشهادة أولاً وهو مقيد عما يجب له من الاخلاق فلا يبصر البصر إلا فى جهة ولا تسمع الأذن إلا فى قرب بخلافه إذا مشى حقيقة واحلق من هذا التقيد كسبح سارية ونظر هر إليه من المدبنة وبلوغ الصوت وما أشبه ذلك فصار عالم الغيب وسطاً وهو على العقل فانه يأخذ من الحسن براهينه لما يريد العلم به وصار عالم الشهادة المطلق غيباً فى الغيب وله يسمى العقل ويخدم وصورته فى الدائرة هكذا .

(فصل) لكل شيء ظل وظل الله

العرش غدير أنه ليس كل ظل يمتد
والعرش في الألوهية ظل غير ممتد
لكنه غيب الأتري الاجسام ذات
الظل المحسوس إذا أحاطت بها الأنوار
كان ظلها فيها والنور ظله فيه والظالة
مستوية فيها ولما استوى الله على قلب



عبده - فقال - ما وسعتي ارضي ولا سميتي ووسعتي قلب عبدي المؤمن ، حين
استوى الاسم الرحمن على العرش المستوف لظهور العرش للعرش الرحمن
والعرش الانساني من الله وبين العرشين في امره ما بين الاسم لله والرحمن وان
كل قد قال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياهم يدعوا به الاسماء الحسنى ولا يخفى
من كل وجه على كل عاقل تفاوت المراتب بين الاسمين ولهذا قال المكلمون
وما الرحمن حريق لم اسموا للرحمن ولم يقولوا وماتته حين قل لهم اعتدوا
الله ولما كان العرش مرياً صار غيباً في الرحمانية ولما كان الاستواء الالهى على
القلب من رب رسمي صارت الألوهية غيباً في لسان وشاهد لسان وغيبه إليه
وليس من الألوهية اسمية في هذا الشخص الا ان يدعى الألوهية بالاسم الاله
له فقال فرعون ما علمت لكم من إله غيرى ولم يتحرأ من أجل أن قالها عن
المشيئة لاعتدال الحال من طريق الأمر أن يقول أنا الله ولا قال إله وإنما قالها
بمطعة غيرى فتمطل ومرجح بالربوبية لكونها لا تقوى قوة الألوهية - قال -
أنا وبكم الأعلى بخلاف من قالها عن الحال من طريق الأمر بمساعدة المشيئة
فكان جمعا مثل أبي يريدين قال ابي أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدون وقال مرة
أما الله فلا يكن للألوهية فيه موضع افراط ترجى سهمها فيه لكان الربان
فكرة الألوهية على سائر المراتب الاسماءية ظاهرة وغالبة فلا مقاومة لاسم
عنها البتة .

(فصل) الله كلمة ففى سرت في العالم العلوى وارفع بها الرحمن وما عاد
فميا بعد الايات فلا عين له ولو ظهر في المعط كما يغنى الشريك بقولى لا شريك
له ولا عين له في الحكم والمعط به موجود وما نبي بعد مني لا إلا الدان وهو
الاول والاخر فاصرب احدهما في الآخر يخرج الها بينهما ويتفان وهو
الامر فان الاول له تعالى اسم امراني لاحد بقرته له فيه قال بوجودها وجود دون
غيبها كل حكم الاولية ويغيبها فناء أعيانها كل حكم الآخرة ونحو من جانبها
الحقيقة في عين وقد خففت من قبل ولم يك شيئا وكنا لم نتمكن فلا أولية
إذا ولا آخرية إذ لا نحن نبقى هو خاصة وهو المطلوب

(فصل) الاسم هذا الاسم الاول لام المعرفة فان الالف للمعرفة كما جاء
في الالف الاول لكل الله ولا شيء معه وتبينت الالف الثانية و"ها" وكلامنا على
صورة الرقم فهو لام امك والالف والاسم الاول نبقى صورة له
هو لام امك والالف كناية عن عيب الذات المظاهرة في الالف اول الحروف ولها
المبدأ وهي عيب في الإنسان ولكن انضاء العيب فصار هذا الاسم بهذه
الاشارات يجرى على كل الله ولا شيء معه من حيث الالف ويجرى على مقام
المعرفة من حيث الاسم الاول ويجرى على مقام امك وفيه ظهور كل ما سواه
من حيث الالف الثانية ويحتوى على ذكر العالم له من حيث الالف لانها دليل
الغيب وهو غيب عنهم فلا يعلمون عليه تعالى إلا هو فبالالف يذكر نفسه
وبالهاء يذكر خلقه وبالوجه الذى يلى الالف من لام المعرفة يعرف نفسه اذ لا
وهو الوجه الآخر منها الذى هو لام الذات يعرفه خلقه اذا المعرفة المحذرة من حيث
اللام وهو الذى هو لام المعرفة معرفة المعرفة فقد كس في هذا الاسم المحذرة والفهم
صحته وهو صوفى في نظره ثم هذا الاسم وما كنهه وأما الالف الطاهرة من المعط
بعد لام امك المتعقبة بالهاء في الحذف والواو والعينية في الهاء إذا طلق بالهاء
الروح فان طلق بالهاء الجسم عادت الواو بالهاء فان طقت به النفس المشبهة عادت
الالف لحكم هذه الالف النطقية والواو المتحولة من صورة إلى صورة بحسب

الناظرين حكم آخر وكذلك أن الماء لما كانت تنظر إلى الألف الأولى ومقام الألف هناك أن لاتصل به شيء ظهرت الألف بعد اللام فالتصل بها اللام في النطق فبقيت الماء ولا شيء معها مادام الكون لا يذكرها فهي ما كنته كون حياة لا يكون موت مادام الكون لا يذكرها فإن نطق بها الكون وذكرها فلا بد أن يكون إذا ذكر كما قدمنا فيظهر بعدها من الحروف ما ذكرنا كما ذكر (فصل) ثم تحقق ما ذكرناه في الجو والماء والهي في كتاب الجو من التحام الهويات لأجساد الكائنات إذا تفتت بقولك يا الله بكسر الهاء والله بفتح الهاء والله بضم الهاء تتمد الجو في الضم والهاء في الفتح والهي في الخفض وفي الكون في هذا الباب كما ذكرناه وهو الثبوت .

(فصل) لما كانت المهيمنة على شائر الاسماء سرت فيه الاسماء فيها إذا ظهر وسرى فيها إذا ظهرت سرعان الماء وكل التبعين عن واحد في الماء من هذه الاسماء فيها أو نعينها فيه للحكم والاثار وما توجهت عليه والقصص تبدى الاسماء والالوهية في العلم والاسماء والالوهية توجد القصص فكان الامر دورى .

(فصل) حكم هذا الاسم في العالم الذي يحصه الرائد له على المقام الجمعية والمهيمنة هو الخيرة السارية في كل شيء عند ما تريد المعرفة به أو المشاهدة وحصرته العمل وهو المهيمن الذي لا يشهد منه سواه وكل من تكلم فيه فهو جهل ما تكلم فيه ويتخيل أنه قد أصاب وهو غلط . وهذا المشهد الكوني والخيرة الفعلية صحت الالوهية لا غير وأن العقلاء وأصحاب القياس من أصحابنا مثل أبي حامد وغيره يحبل أن المعرفة به تقدم على المعرفة بنا عند الكبر وهو غلط نعم يعرفونه من حيث التقسيم الفعلي أن الموجودات تنقسم قسمين إلى ماله أول وإلى مالا أول له وغير ذلك هذا كله صحيح ولا يعرفون أبدا كونه إلها ابتداء قبل معرفتهم بهم وكونه ذاتا معلوم صحيح غير كونه إلها وكلامنا إنما هو في الالهية لأن أنه ثم ذات قديمة يستحيل عاينها المدم فالقاتلون بهذا

القول لا تثبت لم المعرفة الإلهية واسم الله إلا بعد معرفتهم به .
وبهذا صرح الشرح بالربوبية على حد ما ذكرنا فقال من عرف نفسه عرف ربه ولم يقل من عرف الرب عرف نفسه فإنه لا يصح فإذا كانت الربوبية التي هي الباب الأقرب إلينا لم تمكن معرفتنا بها إلا بناقذين استوالالوهية وقد كنى الشرح هذا المقام الإلهي أن حضرة الخيرة في قوله حين قيل له أي كان الله قبل أن يخلق السماء والأرض قد لا يتبين : كل في عماء بالقصر واحد فوقه هواء وما تحته هواء ككة والمصر للخبيرة وجمعها للاسم الله فلها حدث الابصار والالباب في إدراكه من أي وجه طلبت بأنه لا يتقيد بلان معا بلان والمد بالسحاب وهو الجو الحاصل للماء الذي هو الحياة ومنه كل شيء هو في ذاته لا يقال به أين ودل عليه الموجود البرزخي بين السماء والأرض وفي البرازخ حروف الحركات فكيف المتحيرون كالخط بين الظل والشمس والشمس بين النقطتين وبين الخطبين وبين السطحين وبين كل شيئين فعادت الكلمة البرزخية إلى الخيرة بعينها فإتمم إلا الخيرة فما حصل أحد منه إلا ما عنده لم يحصل غربا ولا يسفى أن يحصل فإن قلت هو هو فن هو وإن قلت ليس هو هو فليس هو هو حارث الخيرة — ولما أراد الله تعالى — بحير بعض المخلوقين من باب بعيد خلق القدرة الخدعة في القادر الحادث وأحال التأخير وخلق التوجه من القادر الحادث على العمل وهو الكسب فظهرنا ولم نكن . فقال القادر : الحادث هو فعل وقال القادر الحادث الآخر هو كسي وقال القادر الحادث الثالث ليس فعل ولا كسي . وقال القادر القديم هو فعل . وقال الحق فم يستحل عند التسليم العقلي أن يكون مقدورا بين قادين إنما الذي يستحيل . مؤثرين مؤثرين فبنهم هذا الفصل يرشد إن شاء الله تعالى لا يعلم ولا يتعم ولا يجهل ولا يجهل ولا يشهد ولا يكشف ولا يرى ولا يعقل ولا يدرك وإنما تتعلق هذه

الإدراكات كلها بالاسماء الإلهية وبالأحكام التي تستحق كالأرب والمالك والمؤمن ولهذا أنتت الكتاب والسنة الرؤية في الدار الآخرة الربوبية وفي هذه الدار فقال موسى : رب أرني أسطر إلبك . وقال : فلما تحلى ربه لأجل . فلم يجعل الإلهية مدخلا بل قد نفى . فقال : لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار . فأتى بالهو وأنتت أنه لا يدرك وهو صحيح . وقال تعالى (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) وبها علق الحجاب . فقال (كانوا هم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) وقال عليه السلام : ترون ربكم كما ترون القمر . وفي حديث آخر كما ترون الشمس . ذكره مسلم في صحيحه وجاء في الحديث الصحيح في كتاب مسلم أن الرب يتجلى على طائفة في المحشر . فيقول : أنا ربكم . فيقولون نعمو بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه فبأيهم أنه تبارك برب تعالى في صورته التي يعرفون فيقول : أنا ربكم . فيقولون : أت ربنا فما ظهر لهم إلا الرب ولا يعرفون إلا الرب ولا سيطهم إلا الرب . وقال : وجاء ربك والملك والوحاء الله فبما معناه الرب كما قدمناه في الأحوال والفرائس فطلب بحقائقها من الله . الاسماء الخاصة بها والله هو الجامع المحيط .

(فصل) ما أحسن ما نبه الله تعالى حين أمر نبيه وأدركنا معه في ذلك الأمر ، فقال : فاعلم أنه لا إله إلا هو . فهذه كلمة تدل على أن النبي هو عين الإنبات هو عين الباقى هو عين المثبت هو عين المنى فإنه ما نبى إلا الإلهية وما أنتت إلا الإلهية وما كان الذات والمثبت إلا الإلهية والمثبت فإنه لو لم تثبت هي في عينها لم يصح أن يثبتها سواها فلو أنتت مثبت ما ليس ثابت لكان كدبا فهي المثبتة نفسها حقيقة وكلامنا من مقام الحقائق فهذه سنة أحكام . واحد في الحقيقة وهكذا الوجود كله واحد في الحقيقة ولا شيء معه ولهذا ما ألطف إشارة الشرع لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد والشهيد هو الهو . فقال : كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ما كان عليه كان بالآن هو الهو وكان هو الهو فأنتم إلا هو ونحن موجودون وقد أثبت

أن الحال الحال والأمين العين فأنتم إلا غيب ظهر ، وظهور غاب ثم ظهر ثم غاب ثم ظهر ثم غاب ثم غاب ثم غاب هكذا ما ثبت فلو ثبتت الكتاب والسنة فما وجدت سوى واحد أبدا وهو الهو فلم يزل الهو دائما أبدا وقد أحجم المتفقون أن الله لا يتجلى قط في صورة واحدة لشخص وهذا هو توسع الهو . وقال أبو طالب : لا يرى من ليس كمثل شيء إلا من ليس كمثل شيء . فلو كان كما زعم زاعم ليس كغير شيء . فالتى . هو الهو وإن كانت الكاف صفة كيف أو رتبة كيف ما كانت فلا تبالى بين كان صفة كان ما قال أبو طالب وإن لم نكر كان ليس هو الهو وكان التى . هو الهو والهو هو الهو فلا هو إلا هو . وما يؤيد ما ذكرناه في الله ، قوله صلى الله عليه وسلم : إن لله سبعين ألف حجاب من نور وخفة لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما أدركه بصره فهذا هو الله وهو الهو كما ذكرناه لما أعله صلى الله عليه وسلم بالمقامات وما أكتشفه الأنبياء وليس المراد العدد وإنما المراد أن الله لا يمكن أن يظهر وأبد هذا الكلام بالبصر وهذا من شرف البصر إنه وصف الله والعقل ليس كذلك لأن العقل متعصف العيب وما في حق البارى غيب ، والكل له شهادة فلهذا كان البصر ولم يكن العقل ومن هذا الباب عن ما قدمناه إن حضرة الخيرة ما دخل من الخيرة على الطر وأرباب الأفكار والاستبصار في الصفات أعنى في إثبات أعيانها أو نفيها وأما أحكامها فلا خلاف بين الحكماء في ذلك وصورة الخيرة في ذلك أن من أثبت أعيانها رائدة على الذات الموصوفة فقد أثبت العدد والكثرة في الله وهو واحد من جمع الوجوه فكيف يكون هذا وإن قلت لا يلزم مثلا من هذا إثبات العدد على وجه ما قم ما هو أشد علينا من العدد وهو أن تكون الذات كاملة بغيرها وكل كامل بغيره ناقص بذاته ومن نفي أعيانها فمن مثل هذين المقامين أما الكثرة وأما النقص تلقاه أمر آخر وهو أن الحكم لا يقدر من وجه الدليل قد نصبنوه على معرفة الله الذي ثبتت هذه الأحكام للذات مجردة فإنه إذا أثبت

كونه قادرا لنفسه وقع الامل أزلا وهذا محال فثبت أنه قادر على نفسه محال ثم ان القلب لا يجد ذلك الجلاء بقياس الشاهد على الغائب لا سيما وقد عرف مع حد العقول من أير هو ومن أيها تركيب براهينها وأدلتها فالغفور بها منوط والاقدام على هذه الأمور غير حسن وكل ما لا يمكن حصوله إلا بمشاهدة والرؤية أو التعريف لحصوله من غير هذه الطريق اثبات على المقام وجرأة فالأولى لأصحاب العقول الوقوف والافرار بالوجود وأحكام الصفات ولا سبيل للعرض لا لتعريفها ولا لاثباتها ومن العقل أغر من أن يقع على مثل هذا بل على أقل شيء فانظر تسليط هذا الاسم العجيب والكلمة العجيبة على جميع العالم بالخيرة والاهم فيه أصحاب العقول اظروا ما أشد حيرتهم ما اجتهدوا على شيء لا المثبتين ولا غيرهم من الثقات وأصحاب المشاهدات قد طهر اليهم ووقع الانكار والامباد منه حين لا يوافقوا صورة معرفتهم به فعرفتهم (١) الصاهر لم يزل لكن إذا كان معطوكم في المرأة أن ترى فيها وجهك فلم تأتيا على التقاليل جشها على جانب فرأيت صورة غيرك فيها فم تعرفها وقالت ما هذا أردت نقابك المرأة فرأيت صورتك فقلت هذا صحيح فاميب منك لا من المرأة ولما قيدت الطالب بصورة معقولة فأنك خير كثير فقد صار أمل المشاهدة في حيرة أشد من أصحاب العقول مع المشاهدة وكذلك أصحاب الرؤية أول رؤية تقع لهم فإن الرؤية خلاف المشاهدة ولهذا جاء الخبر بالرؤية غدا لا بالمشاهدة وقد ذكرنا هذا الأصل في كتاب العيون فليتنظر هناك فيتمسكون أصحاب الرؤية على ما وقع لهم فيها فإذا رأوا مرة أخرى رأوا خلاف ذلك وهكذا في كل رؤية لحاروا كما حار أهل المشاهدة هنا فاما ثم الا حيرة في حيرة فلو كان الروح طاهرا لما صح هذا الخلاف ولو كان الهو طاهرا ما كان الهو والكان الا بالابد من الهو فلا بد من الخلاف ولنا من قصيدة : وإذا أردت تمنعا بوجوده قممت ما عندى على الغرماء

(١) هنا مياض بالأصل

وعدمت عن عيني فكان وجوده فظهوره وقف على اخفاء
فصار ظهور الهو الذي هو الله اذا لم يكن أنا حتى يكون هو الهو هو والآلف
فثبت أنا عند ظهور الهو لكان الأنت والهو لا بد منه فنى لا بد منه وتعالى
وما ينشئ الهو الا في الهو فان الهو ليس من نفسه في الهو ولا في غيره من
هذا الباب :

(باب الحيرة) الالية وما ربيت اذ ربيت ولكن الله ربي . وافعل
يا عبدي ما لست بفاعل بل أنا فاعل ولا أفعله الا بك لأنه لا يتمكن أن
أفعله فأنت لا بد منه وأنا بذلك اللارمة لا بد مني فصارت الأمور موقوفة على
وعب غرت وحارت الحيرة وحل كل شيء وما ثم الا حيرة في حيرة ، وكم قلت :
الرب حق والمبد حق يا ليت شعري من المكلف
ان قلت عبد فذاك حقى أو قلت رب فاك تكلف
وكم قلت :

حيرة من حيرة صدرت ليت شعري ثم من لا يحار
أنا محبور ولا فاعل لي فأنى أفعله باخضرار
والذي أشد فعلى له ليس في أفعاله بالخيار
أنا ان قلت أنا قال لا وهو ان قال أنا لم ينار
فأنا وهو على نقطة ثابتة ليس لها من قرار
وكم قلت :

تمسجت من تكليف ما هو حالي له وأنا لا فاعل لي فأراه
فبالت شعري من يكون مكلفا وما ثم إلا الله ليس سواء
ومع قولى هذا كله قيل لي افعل ومن باب الحيرة الإلهية قوله : لا يبدل
القول لدى . والعامل يأخذه على امضاء الحكم وإتقاده ولا مرد له لقوته
والحقق بأحده من باب الحيرة وأنه لا يتمكن إلا هذا وإلا فكما وصلت
احسين إلى الحق ولم يتمكن أن ينقص منها كذلك لم يتمكن أن يبنى الحسين

أصلا لما سبق بها القول ، فهذا به من ما في الجلالة من الجلالة . وقد نجز الغرض
الذي أعطاه الوقت والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين .

تم بحمد الله وعونه وحسن توقيفه ومنه وحسنه وجوده

ولطفه والحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا

محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الألف

وهو كتاب الأحذية

إشياء الشيخ الإمام العالم المحقق محي الدين لسان الحقائق محل الأحرار

كعبة العارفين أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي الطائي

الحائمي الأندلسي ختم الله له بالحسن والحمد لله وحده

وصلى الله على من لا نبي بعده محمد وآله

وصحبه وسلم تسليما كثيرا أبدا دائما

إلى يوم الدين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

أحد حمد الواحد في وحدانيته وحدانية حمد الأحد في أحديته فردية حمد
الوتر في تربته وتربية حمد الفرد في فردية الله أكبر استدرك الناظر النظر وقف
الحاطر بهدا حين خطر على خطر لاح بالتصميم لا بانصرح وجود البشر
وحدانية حمد الواحد في انبثيته فردية حمد الفرد في زوجية وتربية حمد الوتر
في شفيعته وبق حمد الأحد واحداني أحديته على الواحد سبحانه على الانسان الواحد
نحمد الخارج بعد الصرب الموقوف على صناعة العدد وهكذا الفرد والوتر معا عدا
الأحد فاني عادت الصلاة عليه لما لم نجد من تستند اليه وتسلم من هذا المقام نسلما
(احق) الامناء الانبياء الابرياء الاخفاء سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته
(اسموا) وروا ولا تذيروا انقطعوا هذا كتاب الالف وهو كتاب الاحدية
حاكم به رسولها الواحد لثبتم بوحدها ورسولها الفرد لزوجيتكم بفردهما
ورسولها الوتر لشمعيتكم بوترهما فتأهبوا لقدم رسلا وتحققوا عايات سبها
واقه يمدكم بالتأييد آمين .

(أما بعد) فمن الاحدية موطن الأحد صيها حجاب المرة لا يرفع أبدا فلا
براه في أحديته سواء لان الحقائق باب لذلك واعلوا أن الانسان الذي هو
أكل النسخ واتم النشآت مخلوق على الوحدانية لا على الاحدية لأن الاحدية
لها المعنى على الاملاق ولا يصح هذا المعنى على الانسان وهو واحد
فالوحدانية لا تقوى قوة الاحدية ، فذلك الواحد لا ينامص الأحد
ولأن الاحدية ذاتية للذات الهوية والواحدية اسم لها سمتها بها الثنية
فلهذا جاء الأحد في نسب الرب ولم يحى الواحد وجاءت معه أوصاف التثنية
(فقلت) اليهود نحمد عليه الصلاة والسلام اسب لنا ربك فانزل الله تعالى
قل هو الله أحد جاء بالنسب ولم يقولوا صف ولا انعت ثم ان الاحدية قد
انطقت على كل موجود من انسان وغيره لثلا يطمع فيها انسان - فقال -

نعلى - فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا - وقد اشرك المشركون
معه الملائكة والنجوم والاناس والشياطين والحيوانات والشجر والجمادات
فصارت الاحدية سارية في كل موجود فال طمع الانسان من الاختصاص
وإعنا عمت جميع المخلوقات الاحدية لسريان الالهى الذى لم يشعر به خلق
الامر شاء الله وهو قوله تعالى وتعالى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه - وقضاؤه
لا سئل أن يكون في وسع مخلوق أن يردفه فهو ماض نافذ فاعبد ما يدفيعه
سبحانه فذا الشريك هو الأحد المعبود هو الشخص المنسوب وهو السر
المطلوب وهو سر الاحدية وهو مطلوب وإتما يعبد الرب وهو الجامع ولهذا
أشار لامل الافهام بقوله ولا يشرك بعبادة ربه أحدا فان الأحد لا يقبل الشراكة
ولست له العبادة وهي الرب فبه على توفية مقام الربوبية وإبقاء الاحدية على
الترية الذى اشرفنا اليه فالأحد عزيز منيع الحى لم يزل فى المسمى لا يصح به تحمل
أبدا فانما حقيقته تمنع وهو الوجه الذى له السجعات المحرقة فكيف هو فلا
نطمعوا بالاحواسا في دفع هذا الحجاب أصلا فانكم تهملون وتعمون لكن
فورا الطمع في نيل الوحدانية فان فيها نفاع فانها المتوجهة على من سواكم وقد
طهرت في جنة عدن وغير ما تم تثبت لكم وأضافها إلى الأنا سبحانه وقد ذكرنا
الانا والاصافة وما أشبه هذه الضمائر في كتاب الياء المعروف بكتاب الهو
فستر منك والواحد لم يش بعيره أصلا وإعنا طهر العدد والسكرنة بتصرفه
في مراتب معقولة غير محولة فذلك ماى الوجود واحد ولو لم يكن واحد
لم يصح أن تثلث الوحدانية عنده لله سبحانه فانه ما أثبت لموجده إلا ما هو
عنه كما قيل :

وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد

وهذه الآية التي في كل شيء التي تدل على وحدانية الله هي وحدانية القى
لا أمر آسر وما في الوجود شيء من جماد وعيره وعال وسفل إلا عارف
بوحداية الله حالفه فهو واحد ولا بد ولا يتخيل أن المشرك لا يقول بالواحد

بل يقول به السك من كل بعيد وهذا انتهى البعد في المؤمن بقوله : من مكان قريب
ولهذا أسعد بالقرب وإلا فهذا المشرك قد أثبت وحدانية ذات العبودية وأثبت
وحدانية الشريك ثم أعطى لوحدة الشريك وحدانية حس وأعطى لوحدة
الحق وحدانية سره كما توجه لوجه الكعبة وتوجه القلب للحق غير أنه لما كان
الامر مشروعا كان قربة وكما سجدت ذوات الملائكة لآدم وأسرارهم للجنة
وكل عبادة قامت عن أمر أتى عليها وكل عبادة لم تقم عن أمر ذمت وإ
يثن عليها لكن قامت على المشيئة التي هي مستوى ذات الأحادية ولهذا قر
الله تعالى : ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها
فأثبت أن لها حقا ينبغي أن يرعى ويحفظ وذلك لغيره لا لالهية فانه لو لا سر
الالهية الذي تحيلوا في هذا المعبود ما عبده أصلا فقام لهم سر الألوهية
مقام الامر لما عير أن الحق قرن السعادة بأمر المشيئة وقرن الشقاوة بإر
المشيئة فما شرع غير الله فشرع ينزل من السرار من غير حجاب العقل ينزل به
رسول العكر عن إرادة المشيئة وتسميها الحكمة الناشئة ولهذا تحيلوا أن شرع
الانبياء هكذا هو أصله وما عرفوا أمر المشيئة وسبب هذا جهلهم بالمشيئة
فأذن للمعبود بكل لسان في كل حال وزمان إنما هو الواحد والعابد من كل
عابد إنما هو الواحد فاثم إلا الواحد والاثنان إنما هو واحد وكذلك الثلاثة
والاربعة والعشرة والمائة والآلاف إلى ما لا يتناهى ما تجدد سوى الواحد ليس
أمر زائد فإن الواحد ظهر في مرتبتين معقولتين فسمى اثنين هكذا ١١ مثلا
ظهر في ثلاث مراتب هكذا ١١١ مثلا فسمى ثلاثة ثم زدنا واحدا فكان
أربعة وواحدا على الأربعة فكان خمسة أيضا كما أنشأه بعينه بزواله تلك
فتكون الخمسة موجودة فإذا عدم الواحد من الخمسة عدمت الخمسة وإذا ظهر
الواحد ظهرت وهكذا في كل شيء فهذا وحدانية الحق فبوحدة الحق ظهرنا
ولو لم تكن لم تكن ولا يلزم من كوننا أنه سبحانه لا يكون كما لم يلزم من

عدم الخمسة عدم الواحد فإن الاعداد تكون عن الواحد لا يكون الواحد عنها
فهذا ظهر به ولا يعدم بعد فيها وهكذا أيضا فيما يناله من المراتب أن يكون
هو في المرتبة المعقولة لم يظهر ففطن بهذا الواحد والتوحيد واحدا من
الاتحاد في هذا الموضع فإن الاتحاد لا يصح فإن الدائير لا تكون واحدة وإنما
هو واحدان فهو الواحد في مرتبتين ولهذا إذا ضربت الواحد في الواحد لم يتصف
ولا يتولد منهما كثرة لاسما ما هو فلك صرحت الشيء في نفسه فلا يظن لك سوى
نفسه فاصرب أمانى أو يخرج لك في الخارج أنوار اصرب هو في هو يخرج لك في الخارج
هو وهكذا كل مصروب في نفسه حتى الخلل إذا ضربت الجنة في الجنة يخرج لك
من الاعداد احدى الخنتين كاملة في مرتبة كل واحد من آحاد تلك الجنة
المضروب فيها وكذلك لأن الجنة واحدة في الجمل والجمل أحد تكررات
الواحد في المراتب فالوحدانية صارية ماثم غيرها والتثنية مثل الحال لا موجودة
فإن الحقيقة تنفيها أو تباها ولا معدومة فإن الحق يثبتها ومتى ما ذكرنا من الجمل
أن قول أربعة في أربعة فيكون مجتمع من ذلك ستة عشرة - فكانت -
إدامت الاربعة بجمعها في أحاد هذه الاربعة أو في أحاد نفسها فهو الصحيح
في الضرورة يكون ستة عشرة وكذلك إذا قلنا سبعة في ثمانية وهذا اصرب
الخمسة فيكون المثلثة المجموع منها ستة وخمسين فكانت قلت إذا مشيت السبعة
في أحاد الثمانية في أحاد السبعة كم من مرتبة تظهر من الاحاد ولا بد أن نقول
ستون وخمسين واحدا فكانه قال الواحد مئتي ستة وخمسين منزلا فكذلك فليعرف
الواحد إلا أن معنى الواحد لا يشركه اسم سوى اسم الوتر فانه شاركه في المبتدأ
ولهذا يجوز الوتر بركعة أو بثلاثة فيشرك الفرد أيضا فإن الفرد لا يظهر لاس
الثلاثة وصاعدا في كل عدد ولا يصح أن ينقسم كاحدة والسبعة والتمعة
والاحدى عشرة وما شابه ذلك فكان الوتر طالب مثال الواحد لانه اخفى
رسنه وعزله من أكثر المواضع وما أنبى له إلا القليل مثل الوتر في مراتب
الصلاة وفي أسماء الحق والواحد مستقر سل منسحب على كل المراتب والمنازل

وقد جاء في اللغة الوتر الداخل وهو طيب النار فلما شارك الوتر الواحد في مبدأ الكونية عزله من أكثر المراتب وبالعكس وإنما عزله الواحد الوتر من المراتب لكونه شاركة في المبدأ وإبقاء المرد يتميز في المراتب مثل الواحد لأنه لم يشاركه في المبدأ لكن قد أتاح له لاه قد يترليه فلا يبالى لاه تحت حكمه والوتر ما والاه الواحد فلماذا ينبغي فيما ذكرنا فالاول الافراد الثلاثة ولهذا فردانية الطبيعة الإنسانية وتحالف وحدانيتها له بتقديم لاثين وهذا تسوية البدن وتوجه الروح الكلي فبقى هذا الجرح لمولد بينهما فردا فطلب أهلا بألف الالهية وتسكن بكون الانية الذي هو الروح الكلي إلى أمه الذي هو الجسم الكلي ، فقال : رب لا تفترق فردا وأنت خير الوارثين ! ولعله بأن الامر بعده يعود إلى ربه وهناك استخلاف العبد ربه في مقابلة استخلاف الرب إياه ، في قوله : وأتفقوا عما جعلكم متخلفين فيه . وقد ظهر هنا من النبي صلى الله عليه وسلم عالم العلماء في دعائه في السفر . اللهم أنت الخليفة في أهل فاستخلفه في أهله فكان الحق في حكم العبد وحل بآمره (لأنه إلا هو العزيز الحكيم) وكذلك في الميراث ، قال تعالى . (إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده) وقال له العبد الفرد وأنت خير الوارثين ، فقال سبحانه : (إنا نحن نوت الأرض ومن عليها وإلينا يرجعون) . فأمر العبد أن لا تنظر أين هذا النزول من جراء الحق من أمر العبد من قوله وما قدروا الله حق قدره . ومن وصفه بالعزة قلت وظهرت الفردية في الاجسام الإنسانية في موضعين في آدم ، وفي عيسى قوله : ومريم انه همران التي أحصنت فرجها فتممنا فيه من روحنا . فصار عيسى لمريم كروح آدم عليهم السلام وإنما طهر جسما لظهوره في عالم الاجسام فهو جسم أقرب من الجسد به منه إلى الجسمانية فشأنه كشأن أرواح الملائكة والنارية إذا رأت للأبصار بجسده فوقعت الابصار على الاجسام وهو في نفسه على روحية فقال تعالى (إن مثل عيسى) . أخلص ولهذا سماه روحا وسمى ذلك آدم من

الائمة فيه ما عوذ من أديم الأرض وأين الائمة من الصفا النوراني ولهذا قال . حقه من تراب . ولم يقل خنقهما والصير يعود على أقرب مضمور ومن صرقتنا بالصفة فإن آدم خمرت طينته خمرتها اليد المقدسة وكذلك خمر عيسى طين الطائر الذي حقه بذن الله بيوء لما وقع التشبه بينه وبين آدم الامر ليس كما يظن وأن القوة الروحانية وأما جسد وآدم جسم وإني من اليد اليمنى وإن آدم من حيث هو آدم من كلتي يديه يمين وهو من حيث أنا من اليد المظلمة وإياه ، قال . ما منعك أن تعبد لما خنقت يدي . لمع له بين يديه وحل سبب اليوم فهو ثبت عن نيك اليد المقدسة فلو عرفت الاسباب من مات عنه لعرفت قدر ما هي عليه لكنها صبت عن ذلك فقالت إني لا أعير واستكشف عنها غطاء ما فيكون بصرها حديدا وكذلك من حيث أنا أقول من اليد المظلمة ومن حيث مريم من اليد المعروفة بكنتا يدي ربي يمين لخدتي بين يدي أبي وأما روح أبي وأمي وبيد فاحمت بين اليدين وتمسكنا في الفردية هذا كذا إذ مثل عيسى عند الله كمثل آدم فهذا من بعض أسرار الفردية وأما حواء من الوحدانية لأن المرد لم يعلم حتى استيقظ وخنقت كاملة على صورتها من حي ماتم كما خلق آدم على صورته من غير مزيد فعمل نفسه فيها وكانت الشهوة النكاحية في الموضع الذي عمرته حواء حين خرجت لانه ليس في الوجود حواء فاحت الشهوة الموضع لنزول حواء فيه ونزلت بالموضع الذي خرجت منه حواء من آدم فمعر الموضع وخرجت الشهوة فيه أقوى مما خرجت في حواء فبن حكم عليها موضع الشهوة في النساء أغيب على شهوات من الرجل في الشهوة بالرجل بدانها وفي المرأة بما في من آثار وحما في موضع الذي عمرته مكنت الشهوة كالثوب على حواء من أجل صورة الموضع لشهوت الشهوة في آدم وعنهما جميعا لكن بهذا الحكم نعم الشهوة حواء عند جميع البدن وإياه أمر بتطهير جميع البدن فينه في بكنيته في ملك المحضة فأمر بتطهير كنبته من ذلك من أجل مناجاة الحق ، قال تعالى :

يخرج من بين الصلب والترائب . وآدم وحواء واحد وواحد الفرد مبطلون فيه فتوة المرأة من أجل الواحد أنه أقوى من قوة المرأة ولهذا تنكر المرأة أقوى في سير المحبة من الرجل ولهذا هي أقرب إل الإجابة وأسمى كل محل ذلك من أجل الوحدة ولما كان الفرد لا يكون إلا من اثنين من الاثنين ضعف عن عزه الوحدة فقل (رب لا تشركني فردا) فلا يقل طلب رجوعا إلى الوحدة من ذلك لا يصح لامرين : الأسر الواحد أنه فرد لا واحد ثالث . ان الله استجاب دعاءه فقال (فاستجاب له ووهب له يحيى) لم وهب الله ربه فظهر فرد آخر وهو يحيى ثم أشار الحق به حوايه المرأة وفردانية الرجل وقوة المرأة وضعف الرجل لصورة الميراث فأعطى الذكر الأنصف كى ثمة من وجه الصدق ومن جهة الشئ من الواحد لا يقل إلا ثمة وعطى قسما واحدا والفرد إنما هو عن الاثنين فهو فالمرءى لما هو عنه فاختد قسما من الوجهين مع المرأة لثث والرجل الشئ إنما لم يكن سواهما فافهم فإن الحكم يستعمل بالانقسام والترائب والناقص وتخصير عن صورة وضع المسألة في الحكم أبدا إنما هو للخواص فهما فسا إن عسى لولا الخواص ما ظهر له جسم إليه الحكم فيه موطن هذه الدار الحسية موطن مريم عندهما السلام فلما بان أني واحد وروحية الفرد طالبتنا التوثر بشعبته أن يبينها للإخوان في فيها عزة الواحد من لشعبته تبق لك حظ في الملك ولما كان لو حظ كبير في المبدأ لكن ليس هو كالأفراد لأن الواحد طاه لم يفرق معه الشفع دون غيره ، فاعز من قائل : والشفع والتوثر . فاقسم بها ولم يكن له ذلك السريان حامت الصوانية بالوحدة من جهة غيبها لا من جهة عينها من أجل التوثر أن يقوم بالشفع فيعارض الوحدة في السريان وليس له ذلك فقال والليل ادأبر . فهو تنبيه على سير الواحد في المراتب لأطوار الأعداد وكفى عنه بالليل لطوس عين الوحدة في الأعداد من وجه الظاهر لا في كل مبدأها تظهر مداهم في لا تقول بعد الواحد واحد أبدا إنما تقول الثال ثلاثة أربعة إلى العشرة

واشبهت سائط العدد التي هي اثني عشرة نقطة الواحد في كونها تظهر في المراتب ظهور الواحد بها هي ثابتة عنه من حيث الاسم لا من حيث المعنى وهي واحد اثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة ثمانية تسعة عشرة مائة ألف ومائت أكثر فان الحكم إنما هو اثني عشرة الذي قد رطبه في الواحد بها وهي الخلل والنور والحواء والرمال والأسد والسنبل والميران والعقرب والنوس والجدي والدلو والحوت والواحد للحمل والاثني عشرة للحوت وتسمى بالأعداد على الترتيب قال من واحد ما من الماء كل شيء حي وما في الوجود إلا حي لأن كل ما في الوجود من شئ يصح بحدسه ولا يتسبب لا يكون إلا من حي فسر الحياة سار في جميع الحركات كذلك الوجود سار في جميع الأشياء كما ذكرنا فصار لا يظهر في الأعداد إلا هذه لأنها عشرة مائة ويقول واحد وعشرين اثنان وثلاثين ثلاثة وأربعين أربعة آلاف خمسة عشرة مائة مائة ألف وكذلك حكم هذه الأثني عشرة . حان حرج الموجودات وذهاب الروحانيات وأمل قوة سلطان الوحدة ماء ها وأعطى لها وإعنا يظهر الواحد باسمه لم يوجد لهم عين والفرص إنما هو في ظهور هذه الموجودات فلا بد أن يكون فيها بمعناه ولا يكون فيها باسمه ومعه أظهر أنه بطل الوجود ومهما ظهر معناه بطل الوجود وانظر يا سيدي بعقلك هل صح نتيجة فقط وعين واحد لا يصح أبدا وأما أن يكون النتيجة بظهور معنى الوحدة في مراتبين وباردواح واحد من يكون النتيجة ويظهر الوجود ولكن أكثر الناس من لا يعرف يتخلل أن النتيجة إنما هي عن اثنين وهو من وإنما هي عن ثلاثة وهو الاثنان والفرد قال الفرد مهما يصحب الاثنين لم يكن بهما قوة النتائج أصلا نظر إلى الاثنان والذكر ما نتجا إلا بالحركة المحصورة على الوجه المحصور وتولاد ذلك لم يكن النتائج وقد كان الاثنان موجودين ولم يكن ثم حركة محصورة على وجه محصور فم يكن ثم نتاج فثبت أن الحركة أمر ثالث وهو الواحد الفرد حتى لا يظهر شيء إلا بوجود واحد أو كمالهما أيهما لا شيء واحد وكذلك المقدمات العلمية لتصور

المعلومات بالبراهين ما يتصور قط برهان إلا من مقدمتين وكل مقدمة من فردين يكون أحد الفردين خبراً عن الآخر وهذا أيضاً لا ينتج فانه كقولنا السلطان جائر وحاله انسان فهذه أربعة ولا واحد فيها ولا نتاج لكن هذه الأربعة إن لم تكن ثلاثة من وجه من أجل الوحدةانية فانه لا ينتج إلا أن تكون من هذه الأربعة تتكرر بالمقدمتين فتكون إذاً ثلاثة فتصح النتيجة فلا بد للنتاج من وجه خاص به وهو أن يكون الحكم أعم من العلة أو مساوياً ولا بد أن يكون على شرط محصور وهو أن يتكرر واحد من الأربعة فتكون ثلاثة ليست أربعة والعرض من هذا وجود النتاج لا غير لا ظهور الصدق في ذلك ولا الكذب والصدق والكذب إنما يقع بالأصول إلى هي المقدمات فتخبر عن أحديتي المقدمتين أو عنهما بما ليس لها أو بما لهما ونسبانية كادية وغمضنا من هذا النتاج الذي هو ظهور أعيان الموجودات لا يصح إلا بالواحد المراد لا بالواحد غير المراد لا ترى الحق سبحانه هل أوجد العالم من كونه ذاتاً فقط أو من كونه واحداً أو إنما أوجد من كونه ذاتاً قادرة فهذا أمران ذات وكونها قادرة معقول آخر يعقل منه مالا يعقل من كونه ذاتاً وكذلك التخصيص من كونه ذاتاً ومن كونه مريداً أو عالماً مثل فوق في كونه قادراً ثم عندنا ذات وكونها قادرة من غير أن يكون متوجهاً للإيجاد هل يظهر شيء فيكون بها متوجهاً غير كونها قادرة هذا حكم ثالث وهو حكم الفرد الواحد فإنا قد أثبتنا أن لا ذات قادرة ولا وجود لكون الحكم الثالث الذي هو الترجع لم يثبت فم يمكن الوجود والفعل يستحيل أرلا والقادر لا يستحيل أرلا فمل وما ذكرناه هناك من نتائج المقدمة فاساف أن لا يعقل ما ذكرناه حتى أصرب منه مثلاً فيما ذكرناه شرعياً ليكون فهمك لمعرفتك بالدين - فاقول - إذا أردت أن تظهر في الوجود أن النبيذ حرام فيقول كل مسكر حرام فهذا انان البهيد ومسكر والضرورة نتج أن النبيذ حرام فلا حذف أعني النتيجة لكن هذا الحكم صحيح أم لا أمر آخر نحتاج إليه معرفة أخرى ليس هذا الكتاب محلله

وإنما زيد الانتاج الذي هو ظهور الوجود خاصة بوجود الفرد الواحد فالنظر إلى هاتين المقدمتين تجدهما مركبتين من ثلاث في أربع مراتب وهو قولك مسكر وحرام ونبيذ مائم رابع لكن تتكرر لتكرر قولك مسكر وهو الواحد المطلوب الذي به يقع النتاج فهو جهة الخصوص تكراره . وأما حكم شرط المحصور في هذا الازدواج أن الحكم أعم من العلة في هذه المسألة وهو أن العلة لا سكار والحكم هو التحريم والتعريم أعم من الاسكار فان المحرمات كثيرة منها المسكرات وغير المسكرات فقد بان لك أن الأمر والشأن في الواحد وهو المطلوب ثم اعلوا أنه لما كان الألف يسرى في عمارح الحروف كلها سريان الواحد في مراتب الأعداد كلها لهذا سميته كتاب الألف وهو فيوم الحروف وله التنزيه بالقبلية وله الاتصال بالبعدية فكل شيء يتعلق به ولا يتعلق هو بشيء فاشبه الواحد لأن وجود الأعيان يتعلق به ولا يتعلق الواحد بها فظهر هار لا يظهره ويغيبه في هذا الحكم الدال والدال والراء والراي ولو او وبشبهه في حكم السريان لو او المصنوم ما فلتها والياء المسكور ما قبلها وقد ذكرنا هذا كله في كتاب الحروف لنا مسنوقاً منتظراً هناك . وكما أن الواحد لا يتقيد بمرتبة دون غيرها ويعني عنه اسم في جميع المراتب فيكون الاسم هناك للياء والجيم والحاء وجميع الحروف والمعنى الألف مثل الواحد فهذا سميته كتاب الألف وقد نجز العرض من هذا الكتاب على قدر ما اقتضاه محل المخاطب به حين سأل . ثم كتاب الألف وهو كتاب الاحدية بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

كتاب ايام الشان

اشاد الشيخ الإمام العالم العلامة المحقق المدقق المتبحر كثر الطريقة
ومعدن الحنفية أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي
الطائي الحاتمي الأندلسي ختم الله له بالحسنى وتقمنا به
في الدنيا والآخرة بمحمد وآله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا دائما إلى يوم
الدين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العالی الشان العظیم السلطان الہی هو کل يوم هو فی شان
المدلول علی ذلك بمنفرغ لکم ایہا الثقلان . عین الایام بالحركة المحبطة فنبئت
وأوجد فیہا ماتحت تلك الحركة من الأدوار والاكر فظهرت أعيانها وثبتت
وأظهر فی تلك الاكر بحكم الأدوار وجوه الليل والنهار فتحكت روحانيتهما
فی الاركان وتمكنت وأثبتت الاركان بتحكم هذا الدور الزماني ما كان كتبه
من التكوينات وأعنت فبرزت المولدات علی قدر الاستعدادات وتكونت
فماحت الأرواح السبارة الحاكمة حين تسلطت وأثبتت بالأرض الارضية
يوم الاحد السعد عند طلوع الشمس ثنت شرقا فامتزت وركت حلقها وتحسنت
لالتحامها بما وضعت من حلقها وأزینت فسبحان مسخر الایام ومنزل الاحكام
لا إله إلا هو العلی العلام وصلی الله علی من كان يومه المعروف ويومه المشهود
المؤثر الثلاثاء ويومه الخصوص بذاته الحمة وله فی كل يوم دقائق وعلى كل
ساعة دقائق صلاة تامة وسلاما دائما ما انفرد من جميع الخلائق ما حسن الخلائق
(أما بعد) فهذا كتاب سميت كتاب ايام الشان وهو ما يحدث فی أسعد
يوم فی العالم من الآثار الإلهية والافعال من تركيب وتحليل وتصعيد
وتنزيل وإيجاد وإشهاد وكفى عز وجل عن هذا اليوم الصغير باليوم
المعروف بالعام فوسع فی العباد من أجل فهم الحاطين . فقال تعالى (يسأله
من السموات والأرض كل يوم هو فی شان) ثم تلاه بقوله جل ثناؤه :
(ستنفرغ لکم ایہا الثقلان) . فهو يفرغ لنا منا لانا المقصودون من العالم
لا غير فنحن روح العالم المنموخ بالنفحة الإلهية فالعالم جسم سواء الله وحسن
خسفه وأكمل نشأته الطلانية ثم تقح فی روحا من روحه ففتق رتقه واستشار
وجوده وانطردت طلته فطلق بالثناء والحمد فنحن الخدماء وانا دارت الافلاك
وبنا نزلت الروحانيات والاملاك فكل يوم هو منا سبحانه فی شان
فالشان مسألة السائين فانه مامن موجود إلا وهو سائنه لكنهم علی مراتب

في السؤال فاما الذين لم يوجد الله تعالى عن سبب فكونهم يسألونه
بلا حجاب لانهم لا يعرفون سواه علما وغيبا ومنهم من أوجده الله تعالى
عند سبب يتقدمه وهو أكثر العالم وهم في سؤاله على قسمين منهم من لم يقف
مع سببه أصلا ولا عرج عليه وفهم من سببه أنه يدل على ربه لا على نفسه
فدوال هذا الصنف كدوال الأول بغير حجاب ومنهم من وقف مع سببه
وهم على قسمين منهم من عرف أن هذا سبب قد نصبه الحق وأن وادعه
مطلباً آخراً موقته وهو المسبب له ولكن ما تمكنت قدمه في درج المعرفة
بواجب السبب فلا يسأله إلا بالسبب لأنه أقوى للنفس ومنهم من لم يعرف
أن خلق السبب مطلباً ولا أن ثم ميباً فالسبب عنده نفس المسبب فهذا جاهل
فيسأل السبب فيما يصار إليه لأنه لا يتحقق عنده أنه ربه فاسأل إلا الله لا
لو لم يعتقد فيه القدرة على ما سأل فيه لما عنده وذلك لا يكون إلا الله فهو
ما سأل إلا الله ومن هذا المقام يحسبه الحق على سؤاله لأنه المسؤول ولكن
بهذه المثابة فعلى هذا هو المسؤول بكل وجه وبكل لسان وعلى كل حال هو
المشهود له بالقدرة المطلقة النافذة في كل شيء فامن جوهر فرد في العالم إلا وهو
مسأله سبحانه في كل لحظة وأدق من اللحظة لكون العالم في كل لحظة ودين
مفتقرا إليه ومحتاجا إليها في حفظه إبقاء دينه ومسألة الوجود عليه بحسب
ما به بقوه وأيسر من شرط السؤال هنا بالاحداث فقط وإنما السؤال من
العالم بحسب ما يلق به ويقضيه الله وحركة فلكه ومرتبته وقد قل فيما شرو
سأله به أنه علمه منطق الطائر فعرف لغتها ونسبها صاحبها من قول النبي
(ادخلوا مساكنكم) وقال المدهد (أحطت بما لم تحط به) وقالت السموات
والأرض (أيننا طنين) وأبنت السموات والأرض والجبال حل الأماء
وأشعقن منها - في صحيح الأخبار - ، ما من دابة إلا وهي مصبغة يوم الله
اشفاقا من الساعة وكان عليه السلام راكبا بفلكه فنشرت عند قبر لما سمع
عذاب صاحبه حتى كادت أن تلقه ، وقال في أحد هذا جبل يحينا ونحبوب
الحصا في كفه وهذا حجر كان يسلم عليه ولا تقوم الساعة حتى يحدث الرج

شبه بما فعل أهله ، وقالت الجلود انطقنا الله الذي انطق كل شيء ، وقد
أحبر الله تعالى أن الظلال ^{ورمى} في السموات والأرض والشمس والقمر
والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس ما نزل شيء في العالم من
احاد إلى درجة الانسان إلا وقد أخبر عنه أنه يسجد لله وقال (وان من شيء
لا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم) ومعلوم أن ما هنا صوت ممدود ولا
حرف من الحروف المعلومة عندنا ولكن كلام كل جنس بما يشاكلها وعلى
حسب ما ينشأ عنها ويعطى استعدادها لقبول الروحانية والالهيّة السارية في كل
موجود وكل يعمل على شاكلته فاما من موجود بعد هذا ولا يتفق منه السؤال
وشأنه في كل دقيقة خلق السؤال في السائين وخلق الاجابة فان كان الملك
مبدأ اعمى حركة التقدير التي بها ينزل على صاحبها بعد كذا كذا حركة متأخر
الاحداث قد تأخر لدار الآخرة بحسب حركتها وإن كان فلكها قريباً أعنى
مدته التقدير التي خلقت الاجابة فيها ظهر التواء في وقته أو يقرب ولهذا أخبر
النبي صبه الصلاة والسلام أن كل دعوة مجابة لكن ليس من شرطها الاسراع
في الوقف المؤجل ومنها المعجل بحسب التقدير حقيقة (واعلم) أن الأيام وأن
كثرت قال الأحكام العقبية الذي هو الشأن يفتها إلى أن يردّها أسبوعاً لا غير
وتسبب هذه الأيام بالشهور كما يشكر الليل والنهار في الأيام كما تسكر
النساء في الليل والنهار وكذلك الشهور في السنين والسنين في الدهور
والله لا يصر الله لم يرل يجرى في الأشياء على ما تعطيه الحقائق وأن جواز العقل
سأله فمصوره فان الحقائق لا تتحلل إلا بالكشف الرباني وأما هذه الأدلة
التي بأيدي النظار فما تعطى إلا القدر اليسير وقد وبما لا يحصل في التقدير في العقول
حد تقف عنده لا تتعداه وهذه الأمور وراء طوره حسبها السليم والاتجاه
أن الله حتى يلقها فيه ضرورة أو يكشفها له غيباً فالخلق سبحانه أبداً يعطى
بالأعجاز على الصدور فالمر دورى لا يزال في الروحانيات والجسمانيات
وتحدث بينهما الاشكال العجيبة العربية والفقر قدر ما منازل حتى كالمرجون
القديم فهاهنا يكر على ليل وليل يكر على نهار وفلك يدور وخلق يدور وكلام يدور

وحرف بدور أسماء تدور وخريف بدور وربيع بدور وشتاء بدور وصيف بدور وسبابة تدور كما بدأكم تعودون ولقد علمتم النشأة الأولى ، وهذه الآيات عبارة

انظر إلى العرش على بابه سبعة تحرى باسمائه
واعقب له من مركب دائر قد أودع الخلق باحثانه
يسبح في بحر بلا ساحل في حندس القيب وضائنه
وموجه أحوال عفافه وربحبه أنفاس أنبائه
فلو تراء في الوري سائرا من ألف الخط إلى يائه
ويرجع العود على يده ولا تنهايات لآبائه
الصبح قد يقى على ليله وصبحه يقضى مآبائه

قاعداد تدور وحركات تكرر لبيان مديها ومدى ما لا إله إلا هو العزيز الحكيم - من الله تعالى - (ولقد خلقنا السموات والأرض في ستة أيام وما عدنا من الدهر) مع قدرته على خلقه أياما دعة واحدة من هذه تدريج الفكر الممدد لآلة تزيق القدر إنما أثرها في المقدور وهذا القدر هو شهد لها القدر بآثاره أثرت وإلا أمكت من اذن القدر لا عن نفسها من حكم القدر كونها في ستة أيام ولا ميل إلى عدول القدرة عما حكم به القدر (ما يبدل القول لدى) واليوم عندنا عبارة عن دورة واحدة من دورات الكواكب الثلاثة التي السموات والأرض من جوفه وتحت حيطته وهو من النطيط إلى النطيط ومن الباطن إلى الباطن ومن التريا إلى التريا إلى آخر المنازل ومن درجة الميزة ودقيقتها إلى درجتها ودقيقتها وأخفى من ذلك إلى أقصى ما يمكن فيه لو فوف عنده ولكن نأثير ما يكون فيه هذه النكسة الدرجات (فيقول) إنه مامن يوم من هذه الأيام المعروفة للعامة وهو من طلوع الشمس إلى طلوع الشمس أو من غروبها إلى غروبها أو من استوائها إلى استوائها أو ما بين ذلك على حسب صاحب اليوم فما من يوم قلنا من هذه الأيام لا وفيه نهاية ثلاثمائة وستون يوما هذا موجود في كل يوم ولهذا ما من يوم إلا ويصبح أن يتكون فيه كل ما يتكون في أيام السنة من أولها إلى آخرها لأن فيها سبابة كل يوم من أيام السنة وفيه حكم ذلك اليوم ولآية لكنه يحى من أجل ما فيه

منه إلى نهايته خاصة واليوم طوله ثلاثمائة وستون درجة لآيته يظهر فيه الملك كله وتعه الحركة وهذا هو اليوم الجسدي وفيه يوم روحاني فيه تأخذ العقول معارفها والبصائر مشاهدتها والأرواح أسرارها كما تأخذ الأجسام في هذا اليوم الجسدي أعنيها وزيادتها وقوتها فالأيام من جهة أحكامها الظاهرة في العالم المنبئة من القوة الفعالة للنفس الكلية سبعة . الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة والسبت وهذه الأيام أيام روحانية يعرف فيها المعارفون لها أحكام في الأرواح والعقول تبعث من انقواء العلامة للحق الذي قامت به السموات والأرض وهو الكلفة الإلهية وعلى هذه الأيام السبعة يكون الكلام في هذا الكتاب فاتها التي تدور ويدور الحكم بدوراتها ولما كانت هذه الأيام السبعة من جهة الحكم الظاهر فيها لم يتمكن لنا إلا أن نرتها كتب هي لإلهام ما هي عن ما شهد لنا المشهود إنما هو يوم واحد ليل ونهار وكونها سبعة بدور أسر مشهور بهذا جعلاها على ترتيب الحكم رتبت هي نعم حقون - من الله تعالى (يسكور الليل على النهار ويسكور النهار على الليل) فهذا هو المشهود من الأيام لمحموسه ثم أمان الحق من طريق الحكم عن حقيقتين بعد هذا فذكر لو أحده وآية لهم دليل يسهل منه النهار فهذا يبدى أن الليل أصل والنهار كان عيبا فيه ثم اسبح كنه وراح النور في الصفة وليس معنى السباح معنى التكوير فقد عدل في هذه المرتبة عن اليوم المشهود عند العامة فتبين صينا أن بين ليل كل نهار من غمده حتى تنسب كل ثوب إلى لابسها وزد كل فرع إلى أصله فليحق كل ابن بآية فإنه معون من انسب إلى غير آية ، وقال تعالى في الإبانة على الحقيقة الأخرى وهي أقوى في الحكم (يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل) لجمعه تكاذا معنويا لما كانت الأشياء تولد فيها معا وأكد هذا المعنى بقوله (يعني الليل النهار) من قوله (فلما تمثاها حملت) فأراد التكاح فكسى ولهذا كان كل واحد مولوج فيه بكل واحد منهما اصحابه أهل وعمل فكما تولد في النهار فأما النهار وأبوه الليل وكلما تولد في الليل فأما الليل وأبوه النهار فليس إذا حكم الابلاج حكم السبع فين السبع إنما هو في وقت أن يرجع النهار من كونه مولوجا والليل

كذلك إلا أنه ذكر السطح الواحد ولم يذكر السطح الآخر من أجل الظاهر والباطن والغيب والشهادة والروح والجسم والحروف والمعنى وشبه ذلك فلا يلاح روح كله والتكوير جسم هذا الروح الايلاج ولهذا كرر الليل والنهار في الايلاج كما كررها في التكوير هذا في عالم الجسم وهذا في عالم الأرواح فتكوير النهار في الايلاج الليل وتكوير الليل لا يلاح النهار لحاء السطح واحدا لظاهر لا باب ولا يذكر السطح الآخر لأنه معلوم به ولا يلاح التكوير ما كرر وما احتاج الناظر إلى تكرار الايلاج لأنه لو لم يكر كل واحد منهما لتكرار كل واحد من الآخرين لكان في الوجود روحا بلا جسم أو جسما بلا روح وهذا لا يوجد أصلا فلا بد من تكرارهما إحصاءا فأقول قال الله تعالى في اليوم المشهود في العامة المعروف عند الكفاة (يكرر الليل على النهار ويكرر النهار على الليل) وكان حساب الهجر تقديم النهار على الليل ورميهم شمس وآيات من إمرائيل طاهرة وكانت فيهم "الاحتجاب" . وقال تعالى في بعام بن باعورا (آتينا آياتنا فاستجب لها) يدل أنها كانت عليه في الظاهر كالثوب فإنه أعمل الحروف فكان يعمل بالحاسبة لا بالصدق فبيلة الست عندهم هي البيلة التي تكون في صبحها يوم الأحد وكذا في أيام الجمعة وكان حساب عامة العرب في تقديم الليل على النهار وزمانهم قري فأيامهم محوطة من طواهرهم مصروفة إلى واحدتهم واختصوا من بين سائر الأمم بالتحببات وقيل فيهم (كتب في قلوبهم) في مقابلة قولهم (فاستجاب منها) فنحن على ما عندنا من فائدة خصوص هذه الأمة على سائر الأمم جاءنا بالصدق لنا ولما كان في الخطر قوة عربية للحوقة نالها ما عثر صاحبها عن المر الذي منه حكم بما حكم فيه السبت عندنا هي البيلة التي يكون في صبحها يوم السبت وعامتنا أعنى الدولة العربية أقرب إلى العرب من العجم فإنه بمصدهم السطح في هذا النظر الذي عولوا عليه غير أنهم لم يعرفوا الحكم ففسدوا البيلة إلى غير يومها كما فعل أيضا أصحاب الشمس في ذلك أنهم لا يعرفون سوى أيام التكوير وأيام السطح يعرفها العلماء والحكماء وراث الانبياء صلوات الله عليهم أجمعين

(تسمي) قال الله تعالى (وآية لهم الليل نسلخ منه النهار) اظم أنه لما كانت الأيام شيئا كانت لها طاهر وباطن وغيب وشهادة وروح وجسم وملك وملكوت ولطيف وكثيف فكان لليوم نهار وليل في مقابلة الظاهر والباطن وهي سبعة أيام نهار وليل من جنسها وأن النهار هو ظل ذلك الليل وهو على صورته في الحكم ولكن في الحقيقة فإن كل يوم مولى في أيام الأسبوع كما قال الله تعالى (في اليوم الواحد) فقد قال تعالى (يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل) فيدخل هذا في هذا أو هذا في هذا على ما استذكر إن شاء الله تعالى وإنا جمعنا النهار طلالين لأن الليل هو الأصل وكذلك الجسم هو الأصل فإنه بعد التسوية انسلخ منه النور عند التمع فكان مدروجا فيه من الحجاب فلما أحس بالتمتع الإلهية تسارع إليها فظهر فكان مسلوحا منه فقد تكلمنا في الجلالة على شرف البصر الحسي على العقل وتصيب هذه الأوراق من نصيب سر هذا الروح وقد ذكرنا هذا في كتاب الشدة ريبا فيه أنه يولد كما يولد الجسد ورتبناه تريبا عجبيا فنظر هناك . قد قال تعالى (وآية لهم الليل نسلخ منه النهار) لم يتبين أي نهار ساج من أية ليلة ولم يقل ليلة كذا ساج من نهار كذا لكن أرسلها بحمد لبعضها من ألهه الله من العالم بذلك من عباده إنه منعم مكرم ، وهذا هو فصل الخطاب والحكمة (فصل الفصل) فكلما في السج من باب فصل الخطاب وكلامنا في الايلاج من باب الحكمة التي هي فصل في الفصل . فأقول عن المصنوع من المسال لعرق بالحساب القمري على تقديم الليل على النهار أن ليلة الأحد مسج منها نهار الأربعاء ومسج من ليلة الاثنين نهار الخميس والثاني كاللثان ومسج من ليلة الثلاثاء نهار الجمعة والثاني هو الثاني ومسج من ليلة الأربعاء نهار السبت والثاني هذا الثاني هذا مسج من ليلة الخميس نهار الأحد والثاني الثاني ومسج من ليلة الجمعة نهار الاثنين والثاني الثاني ومسج من ليلة السبت نهار الثلاثاء والثاني الذي بعده في ليلة السبت بمعله في نهار الثلاثاء وفرع الأسبوع فجعل سبحانه بين كل ليلة ونهارها المسوح منها ثلاث ليال وثلاث نهارات فكانت ستة وهي ثنائيك يا أخى ذات الجهات

الست والبال منها للتحف والشماع والخف والنهار منها للفوق والبين والامام
فلا يكون الا سان نهرا أو نورا يشرق شمس وتشرق به ارضه حتى ينسحب
من ليله شهوته ولا يقبل على من يقل الحيات التي ينزعه عن جهة ميكله كما
بعد هذا النهار من ليله ثلاث ليل وثلاثة نهارات وحيث أشرق لظهر
وحكم وشاهد مر هذا في اراد أن يتحقق فينظر فيما ذكرناه ونبيناه عليه
نظر منصف وإنما سبنا هذه النسبة من جهة الاشتراك بينهما في العنان وأه
الله قد ربط العمل هكذا والحكم لأول ساعة من ليل ولأول ساعة من
النهار فنسبت اليلة لوكيل الساعة الاولى منها الذي وكل الله بها وهو روحها
وكذلك النهار فهذا نسبنا هذه النسبة نكلمة ولما استوفينا البيان في آية السبع
فذكر الاصلاح قال تعالى (سبع الميز في النهار) سبعة ليل في الليل
اليوم صديا أربع وعشرون ساعة وقد كان اليوم قد أحمر الله بصره في
شار ولا يقدر في شؤمين سدينا أن ساعاته تحت حكم واحد تحت طر وأول
حاكم واحد قد ولأه الله وتولاه ونحبه بذلك الحركة وجعله أميرا فيومنا
المصحيح إنما هو ما تكون ساعاته كلها سواء فإن اختلفت بسبب يوم واحد
فقلنا هذا من جهة الحكم في يوم السبع قد مجده لإقبلا وأما يوم التكوير
فبعد من ذلك فنظرنا يوم الاصلاح فوجدنا معطوفا في مستوي وأرضه
مطلقا ولم يقل بولج الميز الذي صيحه الا حدى الاحد ولله الذي هو مصاد
ليلة الاثنين أوله في ليله الاثنين فلا يكيف أحدا به من أن ليلة الاحد هي
ليلة التكوير ولا ليله السبع ونطلب وحدانية اليوم من أجل أحدية الثاني
ونقدم الليل وسى على ساعته الاولى وننظر حكمها الذي ولأه الله عالمها
ما له من ساعات تلك اليلة ونهارها إلى آخر الاسبوع فيناستعد له ارضه
وعشرين ساعة منجمتها يوما كاملا فهو يوم الثاني ثم تعدل إلى اليلة الاخرى
حتى تشكل سبعة أيام متعيرة بعضها من بعض مولجة بعضها في بعض نهارها
في ليلها وليلها في نهارها لحكمة التوالد والتناسل وذلك لسريان الحكم الواحد
في الايام ونسبها على الساعات للتقريب كما مشينا على ما تقدم على درجات
السنة ومن شأنه أن نعتق إن عرف فننقل فاقول على الايام المعروفة عند

العامة وهي أيام التكوير وينتدى يوم الاحد تبركا بالاسم فإنه من صفات
الحق وله الاولوية وله القلب فقد جمع الشرف من وجوه لا توجد في غيره
ونبدأ بيله قبل نهاره لأن عربى بدرى وعنى ذلك الحساب عنه يكون
العجى فلهذا أن ليله يوم الاحد لا يلاج مركبة من الساعة الاولى من ليله
الاثنين والثامنة منها والثالثة من يوم الخميس والعاشرة منها والخامسة من ليله
السبت والتاسعة منها والرابعة من يوم السبت والحادية عشر منها والسادسة
من ليله الاحد هذه ساعات ايله وأما ساعات نهاره من أيام التكوير كما فسنا
فالساعة الاولى من يوم الاحد من أيام التكوير والثامنة والثالثة من
ليلة الاثنين والعشرة من الخامسة من يوم الاثنين والثانية عشرة منه
والسابعة من ليله الاثنين والثانية من يوم الثلاثاء والتاسعة منه والرابعة من
ليلة الاربعاء والحادية عشرة منها والسادسة من يوم الاربعة فها يوم الاحد
لا يلاجى انشأ مسكن أربع وعشرون كذا كدس واحدة لايها من معص
واحد وينتزع في الموجودات بحسب استعداداتها فنكثر بنكثير الاحكام
وينتزع بحسب الاستعدادات فان هذا اليوم يوحى الله إلى النفس الواحدة
الكئية أن يحرك ركن النار لتسخن الماء ثم يأمر روحانية الملك
الرابع بمساعدتها فتتحرك الاثر فيسخن العالم من كان قابلا للحرق احرق ومن
كان قابلا للسحابة سخن وكذلك أمر روحانية الملك السابع بالمساعدة فساعدتها
نصف قوته وساعدتها روحانية الملك الخامس فونها وساعدتها روحانية الملك
السادس بنصف قوتها وساعدتها روحانية الملك الثاني ربع قوتها ولم يمكن
لروحانية الملك الاول والملك الثالث هنا مساعدة وعن شأن هذا اليوم من
الارواح في الروحانيات والحركات في المتحركات فهذا من شأن هذا اليوم الذي
هو فيه وأما ليلة الاثنين الاصلاح الثاني مركبة من الساعة الاولى من ليلة
الجمعة والثامنة منها والثالثة من يوم الجمعة والعاشرة منها والخامسة من ليلة
السبت والاثني عشرة منها والسابعة من يوم السبت والثانية من ليلة الاحد
والثامنة منها والرابعة من يوم الاحد والتاسعة منها والحادية عشرة منها والسادسة

من ليلة الاثنين فلهذه ساعات ليلة من أيام التكرير وأما ساعات نهاره فركبة
من الساعة الأولى من يوم الاثنين والثامنة والثالثة من ليلة الثلاثاء والعاشر
منها والخامسة من يوم الثلاثاء والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة الأربعاء
والثانية من يوم الأربعاء والتاسعة منه والرابعة من ليلة الخميس فلهذه أربعة
وعشرون ساعة أبرزتها من أيام التكرير لظهور يوم الاثنين الإيلاجي فظهر
والحمد لله والشأن فيه واحد وهو أن الله سبحانه أوحى إلى النفس الواحدة أن
تعد المولدات ركن العصارات وأمر لروحانيات الافلاك أن تساعدوا منهم
من هو تحت شأن هذا اليوم بوجه كلها أو بوجه ما فساعدوا الأول والثالث
بكلية وساعدوا الثاني بربعه في هبوطه وربعه الثاني في سيره لمبوطه وساعدوا
السادس بنصف قوته في هبوطه وكذلك السابع ولم يساعدوا الرابع والخامس
من شأن هذا اليوم ينمو كل جسم ويزيد ومن شأن هذا اليوم هبوب الرياح
المنظرات ولا تقوى فيه الحركات وأما ليلة يوم الثلاثاء الإيلاجي الثاني
فركبة من الساعة الأولى من ليلة السبت والثامنة منها والثالثة من يوم السبت
والعاشر منه والخامسة من ليلة الأحد والثانية عشرة منها والسابعة من يوم
الأحد والثانية من ليلة الاثنين والتاسعة منها والرابعة من يوم الاثنين والحادي
عشرة منه والسادسة من ليلة الثلاثاء وأما ساعات نهاره فركبة من الساعة الأولى من
يوم الثلاثاء والثامنة والثالثة من ليلة الأربعاء والعاشر منها والخامسة من يوم
الأربعاء والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة الخميس والثانية من يوم الخميس والتاسعة
منه والرابعة من ليلة الجمعة والحادية عشرة منها والسادسة من يوم الجمعة فهذا هو
الثلاثاء قد انشأناه من ساعاته التي كان الولوج بعدها في الأيام السبعة أيام التكرير
فنحفظ عليها عرف الشأن الذي لله فيها الذي أوحى الله به للنفس الواحدة فأرسلت
قوتها الفعالة فظهر بطلايف الاهوية السخيفات وساعدتها من الارواح الفلكية
عن أمر الحق أو بعد الالهى المشروع لهم في حقانهم ما بينهم وبين ذلك
مناسبة إما من جميع الوجوه أو من وجهين — فاما الاول والثاني — فلا
مساعدة لها هنا وأما السابع فساعدوا بنصف قوته في أوجهه وكذلك السادس

وساعدوا الرابع وقواه كلها وساعدوا بربع قوته في أوجهه وبربعها في صعوده
ومن أحكام شأن هذا اليوم إظهار الجهات وانتساب العصب والعنق واشياء
من هذا القول هذا شأنها والغرض الاختصار وإنا قد استوفينا هذه الشؤون
في كتاب الجداول والدوائر مضروب الاشكال وأما ليلة يوم الأربعاء الثاني
الإيلاجي فركبة من الساعة الأولى من ليلة الأحد والثامنة منه والثالثة من
يوم الأحد والعاشر منه والخامسة من ليلة الاثنين والثانية عشرة منها والسابعة
من يوم الاثنين والثانية من ليلة الثلاثاء والتاسعة منها والرابعة من يوم الثلاثاء
والحادى عشرة منه والسادسة من ليلة الأربعاء فلهذه ساعات ليلة وأما
ساعات نهاره فركبة من ساعاته الأولى من يوم الأربعاء من أيام التكرير والثامنة
منه والثالثة من ليلة الخميس والعاشر منها والخامسة من يوم الخميس والثانية
عشرة منه والسابعة من ليلة الجمعة والثانية من الجمعة والتاسعة منه والرابعة من
ليلة السبت والحادية عشرة منها والسادسة من يوم السبت فهذا يوم الأربعاء
قد استوفينا ساعاته من أيام التكرير ثم الشأن الكلى الذى فيه تمرىج البخار
الرطب بالبخار اليابس أمر الله تعالى النظر للنفس بهذا التمرىج وأمر روحانيات
الافلاك أن تساعدوا بما فيها من القوة المناسبة لروحانيته هذه فابقيت روحانية
الاساعدت وينبئ على هذا علم كثير وأما ليلة يوم الخميس الإيلاجي الثاني
فركبة من الساعة الأولى من ليلة الاثنين والثامنة منها والثالثة من يوم الاثنين
والعاشر منها والخامسة من ليلة الثلاثاء والثانية عشرة منها والسابعة من يوم
الثلاثاء والثانية من ليلة الأربعاء والتاسعة منها والرابعة من يوم الأربعاء
والحادى عشرة منه والسادسة من ليلة الخميس وأما نهاره فركب ساعاته من
الساعة الأولى من يوم الخميس أيام التكرير والثامنة والثالثة من ليلة الجمعة
والعاشر منها والخامسة من يوم الجمعة والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة
السبت والثانية من يوم السبت والتاسعة منه والرابعة من ليلة الأحد والحادية
عشرة منه والسادسة من يوم الأحد فهذا يوم الخميس قد انتمنا نشأته من
ساعات أيام التكرير والشأن الالهى فيه السيلان والتحليل أمر الله تعالى

روحانية الافلاك بمساعدة النفس في هذا الشأن فساعدوا الفلك الاول بنصف قوته وكذلك جميع روحانيات الافلاك ساعدوها بنصف قواهم الا الفلك السابع واما السادس فساعد بقوته كلها واذا تقرب العشاق الذين حنوا في هواهم الى هيكلك هذا اليوم بما يليق به من الدعوات والصدقات ويلجئون فيه الى الله فالشأن برونه وتحليل ما بقيته هنا على كتاب الهياكل يقتضيه امره وقد ذكرنا هذا في كتاب الهياكل وثم تسكنا في شأن هذه الايام على الاستيفاء وهو كتاب شريف واما ليلة الجمعة فركبة من الساعة الاولى من ليلة الثلاثاء والثامنة منها والثالثة من يوم الثلاثاء والعاشر منها والخامسة من ليلة الاربعاء والثانية عشرة منها والسابعة من يوم الاربعاء والثانية من ليلة الخميس والتاسعة منها والرابعة من يوم الخميس والحادية عشرة منها والسادسة من ليلة الجمعة واما ساعات نهاره فركبة من الساعة الاولى من يوم الجمعة والثامنة والثالثة من ليلة السبت والثانية عشرة منها والخامسة من يوم السبت والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة الاحد والثانية من يوم الاحد والتاسعة منه والرابعة من ليلة الاثنين والحادية عشرة منها والسادسة من يوم الاثنين فهذا قد كلفه يوم الجمعة والشأن في هذا اليوم تقصير ما رطب من ركن البخار بمساعدة روحانية الفلك الثالث والاول للنفس الكلية عن القول الالهي بقوتيهما ومساعدتهما الثاني بنصف قوته في هبوطه وكذلك السادس والسابع وقصدنا الشأن الواحد الاصل في كل يوم وعنه تكون الشؤون لكن بالقول الالهي وبوجه الارادة لا مباشرة ولا بمعالجة ولا بمحاولة بل كما اخبر عن نفسه لما قولنا شيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون قالوا يتوجه والمراد يتكون سبحانه العظيم القدير واما ليلة يوم السبت وهو آخر ايام الاسبوع فركبة ساعاتها من الساعة الاولى من ليلة الاربعاء والثامنة منها والثالثة من يوم الاربعاء والعاشر منها والخامسة من ليلة الخميس والثانية عشرة منها والسابعة من يوم الخميس والثانية من ليلة الجمعة والتاسعة منها والرابعة من يوم الجمعة والحادية عشرة منها والسادسة من ليلة السبت واما نهاره فركبة ساعاته الاولى من يوم السبت من ايام التكوير والثامنة منه والثالثة من ليلة الاحد والعاشر منها

والخامسة من يوم الاحد والثانية عشرة منه والسابعة من ليلة الاثنين والثانية من يوم الاثنين والتاسعة منه والرابعة من ليلة الثلاثاء والحادية عشرة منها والسادسة من يوم الثلاثاء فهذا يوم السبت الالهي في كنهه وبنيته والشأن الالهي حفظ نبي صور العالم واما كما وسكونها بمساعدة قوة روحانية الفلك السابع للنفس المأمورة بذلك والمركلة به ونصف قوى روحانيات الافلاك الا الفلك السادس وقد انتهت المقالة في تعيين ايام السائل وفي الشأن الجامع للشؤون والحمد لله (لاحقة) لا يزال للخالق في شأن ولا تزال هذه الايام دائمة ابدا ولا يزال الاثر والاتصال في الدنيا والآخرة وقد اثبت الحق تعالى دوام هذه الايام - فقال - خالدين فيها ما دامت السموات والارض وخلودهم لا يزال هؤلاء في الجنة هؤلاء في النار فالسموات والارض لا تزال والايام دائرة فيها ابدا بالتكوير كلما قضت جلودهم بدلتهم بجلودا غيرها قال كون والفساد فيها دائم مستمر والتسعة عشرة عليها طائفة وغاربة ومقر هذا الفلك هو سقف النار نعوذ بالله وسطح هذا الفلك هو ارض الجنة والعرش سفنها وهو روح هذه الايام كما قد ذكرنا في اول الجزء ان ارواحا في الجنة فلا تكون في الجنة الا بحركة هذا الفلك بعينه وهي الايام التي خلق الله بها السموات والارض وايام اهل النار الايام المعلومه الدنيوية المشهودة بالشمس فهي في الجنان بعلامات مقدرة تعرف بها الاوقات وتعرف بها نتائج الاعمال الكائنات في اوقات الايام الدنيا - قال تعالى - ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال كون لا يزال في الجنة محسوسا مشاهدا لانها محسوسة والاستحالات فيها من لذة الى لذة ومن نعيم الى نعيم متجدد (واتوا به متشابهة) والتغير فيها من صورة الى صورة ومن جنس الى جنس اخير ومن جمال الى اجل ومن كمال الى اكل وذلك لما اودع الله من الاسرار في هذه الحركة القلبية ورتب فيها من الحكم والآيات بعقد ما ذهبنا اليه مثل قوله تعالى (كلوا واشربوا هنيئا) ومن اكل شيئا ازال نظم ذلك واحاله عن صورته الى صورة اخرى وهذا هو المعبر عنه بالفساد في الاصطلاح واما نحن فنفر عن هذه اللفظة ومن لفظة التغير

إلى التحويل وإلى التحليل والتركيب فما استحال عينه كان تحويلا وما تغير وصفه
 كان تحليلا أو تركيبا وقد يتجاوز في التحليل إلى بقاء العين وتغير الوصف .
 وما يصعدنا من الأخبار الصحيحة عن الرسول عليه السلام ما ياكونه أهل
 الجنة لا ينخلطونه ولا يبولونه ولكن هو عرق يخرج من أعراضهم يعني
 أبدانهم أفوح من المسك وأين التفاحة ولحم الطير والمأكولات من العرق فهذا
 تغير وتكوين في الجنة فان العرق تكون ولحم الطير بالا كل يتغير ويستحيل
 وكذلك التنوع في الصور التي تدخل فيها في سوق الجنة مثل تنوع الأحوال علينا
 اليوم في بواطننا ولا بد عند المحققين للعالم من هذا التحويل للقيام الإلهي الذي
 يعطيه منها قوله (كل يوم هو في شأن) فهذا تحول من صورة إلى صورة ومن
 أمر إلى أمر كما قال النبي عليه السلام إذا تموت من الله طائفة عندما يتجلى لها
 في غير الصورة التي نعرفه فيها أنه يتحول لهم في الصورة التي يعرفون فالتحول
 سار في العالم لا بد منه وتجدد الروحانيات النارية والنورية غير منكرة عندنا
 فالتنوعات والتبدلات ينبنى للعامل أن لا يشكرها وهل الشأن الذي هو الله
 في كل يوم إلا في مثل هذا فان الله في كل حق موجود في العالم شأننا فانظر
 في هذا التوسع الإلهي ما أعظمه فقد تبين أن الأيام لا تزال أبدا والشأن لا يزال
 أبدا فلا بد أن يكون الأفعال لا يزال أبدا وفي قوله (ستفرغ لكم أيها الثقلان)
 ترتيب الفعل ويمكن هذا القدر في الأيام فان فيه غيبة وأما يوم المثل الذي
 هو من سبعة آلاف سنة ويوم الرب الذي هو ألف سنة ويوم معراج الموحى
 الذي هو من خمسين ألف سنة ويوم القمر الذي هو من ثمانية وعشرين يوما
 ويوم الشمس الذي هو سنة كاملة ويوم زحل على التقريب الذي هو من ثلاثين
 سنة وكذلك سائر أيام البروج الذي هو عمر النهر ويوم المثل هو يوم السنبلة
 ونحن على آخر اليوم وأول يوم الميزان وهي من سنة آلاف سنة فذكر هذا
 كله في الفتوحات المسكية فان هذه العجالة لا تحتملها لضيق الوقت والله يتقنا
 بالعلم ويزيدنا بالعين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

مكتبة تبارك الله

اصاحبها: علي يوسف سليمان

بناح الصادقة - ميدان الزهر بصر

بوجهها جميع اقسام الكتب: من مصنف

رددين، وتقاسير، وأخبار، ونقد

دروب، وكتب أدبية، وقصصية،

وفوت ... الخ

وبها محل لتجليد الكتب الأثرية

وفد من اثنائها في طباطب والكرات والأقلام

أسعارها مخفضة. مواعيدها منتبوية